



محمد علي دولة  
وجاذبية الداعية



منبر الداعيات



• وسائل التواصل الاجتماعي

سيف ذو حدين

• الإبداع الفلسطيني

فوق الأرض وتحتها

• الأقصى.. قضية أمة

العدد ٣١٢ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ، شباط ٢٠١٦م



من فلسطين



د. محمد راتب النابلسي: إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا



# إذاعة الفجر

FM 100.7 | 104.9 | 107.7



إذاعة الفجر وكما عودتكم دائماً أن تشارككم  
فرحتكم في كل المناسبات



← مسابقة "إنت ع السمع"

فازت السيدة هبة عصام غلاييني  
بجائزة 5000 دولار تقديماً لإذاعة الفجر.



← مسابقة "في ذكراه أحن للقياه"

فاز السيد علي ماهر اسكندراني  
بجائزة عمرة كاملة مدفوعة التكاليف.

تابعونا دائماً .. لتكونوا أنتم أيضاً من الفائزين

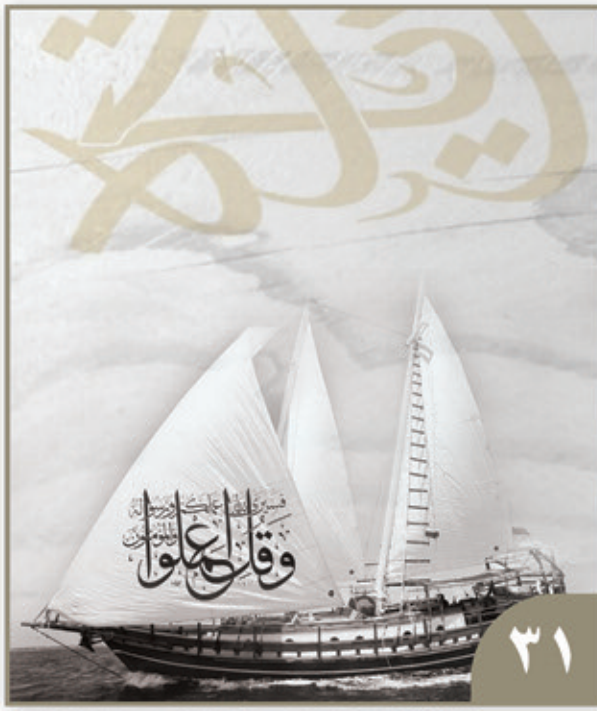
TEL: 01753090 | 01751157

fajrfm | fajrradioFM | fajrradio | 70753090

مركز الدعوة الإسلامية ط ٩ - عائشة بكار - بيروت - لبنان







## نبض الحروف ٣

• من فلسطين

١. طه ياسين

## على الوتر ٥

• الأقصى.. قضية أمة

الشيخ حسن قاطرجي

## انتفاضة القدس ٨

• فلسطين وقضايا العرب الراهنة!

١. ساري عرابي

## بينات ١٢

• إن مع العسر يسرا

د. محمد راتب النابلسي

## تحقيق ١٦

• وسائل التواصل الاجتماعي...

نورا الهدى العاصي

## مرساة ٥٢

• جنارات نجوم الفن و أهل العلم..

١. إحسان الفقيه



٤٦

# سؤال شجري؟

مع مكافأة تشجيعية.. قيمتها \$٢٥



# من فلسطين

| بقلم: أ. طه ياسين



بسلاحي الاستبداد والإعلام تُحسر اليوم القضية العظيمة بالعرب دون المسلمين، ثم تُحسر بالفلسطينيين دون العرب، ثم تُحسر بفلسطيني الداخل دون غيرهم، ثم تُحسر بالقدس وحسب..

يُترك الفلسطينيون يلاقون مصيرهم لوحدهم بصدور عارية، مقابل الرصاص والقنابل والمدافع..

ثمانية عقود و"إسرائيل" تذج أبناءنا وتطردنا إلى الشتات، تنتعل القوانين الدولية، وقادة العرب والمسلمين يتسابقون ليمدوا معها جسر الجبان وسلام الضعيف... أليس الأمر عجاب!!

تقف "إسرائيل" اليوم على أرض فلسطين، التي تضم منبع القدسية والبركة، ومستقى العزة والكرامة، الذي قال فيه تبارك وتعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ (الإسراء: ١) بقدمين اثنتين:

**الأولى:** المظلمة والتقاتل اللذان يسودان العالم العربي والإسلامي، والهوة العميقة بين الأنظمة وشعوبها، والعصا المشقوقة بين أبناء الدم الواحد والمصير المشترك.

**أما الثانية:** الدول المنافقة وعلى رأسها أمريكا، ودعمها اللامحدود لإسرائيل، حتى أنها مستعدة لقتل الجنس البشري كله مقابل الحفاظ على أمن إسرائيل..

كشف تقرير لصحيفة "هآرتس الإسرائيلية" بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٨م، أن ٥٠ منظمة وجمعية أمريكية، لا تدفع

يُمعن الكيان الصهيوني البغيض في قتل الشباب وحبس الجثامين، وحرق البيوت، وتشريد الأهالي الأمنين، والعرب والمسلمون ينامون في غطيط مثقل وعميق، يبلعون ريق الذل والهوان، فتخرس ألسنتهم، ولا تسمع لهم إلا همساً.. "اللهم نفسي... نفسي".

أما "إسرائيل" تقهقه فيعتلي صوتها، لأن أحداً لا يقول لها: كفى، بل تجد من تنفج أساريه لها، فيطبع معها علاقات الصحبة والجيرة في السر وفي العلن..!!

كيف لا تزهو "إسرائيل" وسوريا عن شمالها تتآكل تآكل الصخور الشاهقة من أنياب الأمواج العاتية، في معركة يشترك فيها العالم إلا أقله، ومصر عن يمينها ملتهاة بنفسها، يحمي ظهرها انقلاب عميل، يجرع شعبه خزي القريب ومعرته، بله التنكيل في صفوف من كانوا إلى الأمس على رأس السلطة الشرعية...

كيف لا تزهو؟! وقد هجرت الثغور، وتوجه رباط الحاكمين العرب إلى الداخل، يسيمون كل من تململ من جورهم وظلمهم سوء العذاب... فيصدق فيهم قول القائل: أسدٌ علي وفي الحروب نعاماً

رُداءً تجفلُ من صفيير الصافير  
هلاً برزت إلى غزالة في الوغى

بل كان قلبك في جناحي طائرٍ  
ألقِ السلاح وخذ وشاحي مُعصِرٍ  
وأعمد لمنزلة الجبان الكافرٍ

لهن بسمية ونسبية صلة قرى، قال عنهم نبي الإسلام ﷺ في حديث: "لاتزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك"، قالوا: يارسول الله وأين هم؟ قال: "ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس" (مسند أحمد: ٢٢٣٢٠).

وحتى تكون هذه الانتفاضة في إيمان يتعاضم ولا ينقص، وعنقوان يزيد ولا يتراجع؛ لا بد وأن نضيء المصايح في طريقها، وذلك بـ:

• **مصالحة الذات**، بأن يراجع كل منا حساباته، ويتساءل هل تعنيه أوجاع أمته وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وهل هو في وارد مناصرة أخوته بما يستطيع..!!

• **المصالحة فيما بيننا**، فنرد الهوة العميقة التي حفرتها إسرائيل ودول الغرب بمعاولنا... من أجل شل الفاعلية العربية والإسلامية، وتخدير النخوة والشهامة في النفوس...  
• **تحفيز الإعلام على الترويج لقضية الحق**، وفضح المجرمين ومن

يقف خلفهم..  
• **نصراح الغربيين وهم يستوردون سمن أرضنا وزيتها**، في أننا لا نقايض على وجودنا.. ولا نساوم على حياتنا وتراثنا وديننا...

أخيراً، إن المعركة اليوم يحتمي وطيسها في بلاد الشام على جبهة في فلسطين وجبهة في سوريا، ترسمان طريق المجد لأجيال المسلمين وليس من بد إلا ومناصرتهما..

تلك هي نبضات قلب تبعثها نبضات حروف، تدفقت في دمي فكتبت بمدادها، والله الموفق والمستعان ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (يوسف: ٢١).

كاتب وأديب سوري | لبنان

الرسوم على مدخلاتها باعتبارها خيرية، حولت حوالي مليار شيكل إلى المستوطنات خلال السنوات الخمسة الأخيرة. وأشارت الصحيفة إلى أن أمريكا تمول بصورة غير مباشرة المشروع الاستيطاني الذي عارضته كل إدارة أمريكية خلال الأعوام الثمانية والأربعين الماضية..!! بتلك الدعامتين ترفع إسرائيل هامة الكبر والتعنت وتتحدى العالم اليوم.

لكن أقول، إن هذا الوقوف المؤقت لإسرائيل لا يحلل الباطل، ولا يسقط مهما تطاول العهد حق الفلسطينيين في أرضهم وهوائهم ومائهم، فقد وقف كوقفتها الاستعمار الروماني لعدة قرون، لكنه ما لبث ذاب وزال ولم يعد له ذكر، وها هي الانتفاضة اليوم، تبص من نجومها في ليل الأمة بوارق فرج قريب، نقرأ فيه:

١. **صفعة وجه قوية**  
لأمن الإسرائيلي الداخلي، بسبب البطولات التي يسطرها الشباب الفلسطيني، وهذا يفرض حالة من الرعب تشل النفس الإسرائيلية. وتهز الثقة بين جمهور "إسرائيل" وحكومته، بقيادة بنيامين نتنياهو..

٢. **تراجع اقتصاد "إسرائيل"**، حيث بلغت الخسارة الاقتصادية وخاصة في قطاع السياحة ٥ مليارات شيكل شهرياً، وفق ما ذكرت صحيفة "مكورريشون" العبرية في ١٥/١٠/٢٠١٥ م.

٣. **فشل الحلم الإسرائيلي المعول على تقسيم المسجد الأقصى** تقسيماً مكانياً وزمانياً، رغم ما يبذل في سبيل هذا الحلم من أجنداث إعلامية واقتصادية وسياسية ضخمة.

٤. **عودة القضية الفلسطينية وما يدور اليوم في القدس إلى الواجهة الإعلامية**، جنباً إلى جنب مع ثورات الربيع العربي، سيما وأن الهدف واحد والعدو واحد...

٥. **تعاضم عنقوان الإيمان لدى الفلسطينيين**، في قلوب شبان جمعوا أحلامهم في حلم الشهادة، وبنيات



## الأقصى.. قضية أمة

الفلستينية - اللهم إلا في خصوصية فضل ومكانة المسجد الأقصى - لا من حيث المجاورة والملاصقة الجغرافية ولوازم ذلك في الحسابات السياسية والعسكرية، ولا من حيث كون سورية جزءاً من بلاد الشام التي باركها الله بل هي أوسعها مساحة وأكثرها تعداداً والمشمولة بخصوصية البركة والمجد التاريخي، ولا من حيث ورود أحاديث نبوية ذكرت فيها دمشق والغوطة ودابق عند حديثه ﷺ عن أحداث كبرى تقع في بلاد الشام ربما لها علاقة بما سيقع بين المسلمين واليهود وينتهي بانتصار المسلمين! أقول: ربما ولا أجزم.

وعوداً على بدءٍ فإن قضية الأقصى (قضية ضخمة) لها ارتباط بالصرع بين الحق والباطل في المسار التاريخي المعاصر - بمرتكزاته الثلاثة الكبرى: الإيماني، والسياسي، والحضاري - بين الأمة الإسلامية وبينها وهويتها وبين الجاهلية المعاصرة التي يتسنى لليهود (قمة الإفساد) فيها من بين مكونات شعوبها ودولها وأنظمتها المفلسة!

### الهدف الأكبر وبوصلة اليهود

ويبقى أن نوقف جازمين أن الجيل الذي سيحرر الأقصى - بإذن الله - هو الجيل الذي تجتمع فيه ثلاث صفات أساسية هي مجموع ما ورد في الأحاديث الصحيحة: الانتماء الحقيقي للإسلام، والعبودية لله والاستعلاء على سائر العبوديات الزائفة الشائعة في الحضارة المعاصرة البعيدة عن هدى الله، وأنه جيل (مجاهد في سبيل الله)... فهل ستصب كل الجهود المعرفية والتربوية والبحثية والسياسية لإنتاج هذا الجيل وتحقيق هذا الهدف الأكبر؟!

الأمل بالله لا يضعف على كثرة مشاكل العالم الإسلامي وما فيه! والثقة بصلاحية هذا الدين وحيويته وتجده تعزز هذا الأمل وتقويه!

انعقد مؤتمر مهم مطلع هذا الشهر (جمادى الأولى ١٤٣٧) في تركيا دعت إليه (الحملة العالمية لمقاومة العدوان) وكان عنوانه: الأقصى... قضية أمة وألويات عمل، وقد دُعيت إلى حضوره والمشاركة في ورقة عمل في أحد محاوره وهو (المحور المعرفي) من جملة محاوره المتعددة الأخرى: المحور الفكري والتأصيل الشرعي، الإعلامي، السياسي، الحقوقي، التاريخي، الجهادي، والتنموي..

### أمير ثلاث ملاحظات

وأولى ملاحظاتي أن المؤتمر كان بمجمله من حيث أهمية محاوره وتنوعها، والشخصيات النوعية المدعوة إليه سواء الأكاديمية أو الميدانية، ومن حيث تنظيمه وكسره لروتين المؤتمرات في تقاليد الاحتفالية والخطابية: نوعياً، بل يرتقي إلى درجة (نوعي بامتياز) إذا نُقِدت الخطة السنوية - التي رُفعت من جميع ورشات المحاور - بالعمل الجاد المنتج وتوفر التمويل اللازم.

الملاحظة الثانية عن المؤتمر التي لفتني جمعه الموفق بين جيلين من المشاركين: جيل الكبار من الأكاديميين ومديري المؤسسات التي تعمل في مختلف ميادين (نصرة الأقصى)، وجيل الشباب في أواخر العشرينيات إلى أواسط الثلاثينيات المتميزين بالذكاء والتفوق الثقافي والقدرات القيادية... هذا من جهة، ومن جهة أخرى التنوع الجغرافي الواسع للمدعوين مما أضفى مشهداً رائعاً وهو أن الأقصى فعلاً (قضية أمة) وليس فقد قضية شعب يناضل لتحرير أرضه.

أما الملاحظة الثالثة فهي سلبية - في تقديري ومن وجهة نظري - وجرت في تفسيرها وهي غياب لافت لمشاركة شخصيات سورية من علماء أو مفكرين، وتغييب غير مفهوم للقضية السورية العملاقة التي لا تقل أهمية عن القضية

بقلم: حسن قاطرجي

الوتر

# روافد

إشراقة أمل: الإبداع الفلسطيني...

انتفاضة القدس: فلسطين وقضايا

العرب الراهنة!

إعادة كتابة التاريخ المقدسي

بصائر: تهديد هوية أمتنا حديثاً (2)

بيّنات: إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

عين: فردٌ في جماعة (1)





# الإبداع الفلسطيني: تحت الأرض وفوقها

بقلم: الشيخ يوسف القادري \*



المذهلة "فاتورة عالية" دفعها المجاهدون وأهلهم ومجتمعهم؛ إحدى دفعاتها استشهاد ٧ من رجال الأنفاق ارتقوا غرقاً وهُدماً نَسأل الله أن يتقبلهم شهداء، ليتم بهم عدد شهداء الأنفاق ٢٠٠ من الذين يعملون في السَّلَم إعداداً لوقت الحرب، ويجاهدون بالمجارف والمحافر تحضيراً للرشاشات والقواذف. وهنا أيضاً يَأبى أهل غزة إلا العزة وإتقان "فن الموت" بعد إبداع "فن الحياة"!

فلم يدفنوا الشهداء على استحياء في جنازات فردية بجناح الليل. ولم نجد نزاعات بين العائلات والقيادة رغم عظم البلاء! بل حَوَّلوا المحنة إلى عرس؛ تغني فيه والدة الشهيد نضال عودة "زفوا الشهيد". وأخت الشهيد محمود يصل تودعه بالورود والزغاريد... ووالدة الشهيد وسيم حسونة تقول: "والله لو عاد جريحاً لعالجته وأعدته إلى نفس النفق!"...

لأنهم استحضروا البعد الإيماني في قضيتهم وجهادهم وحقيقة الصراع، فوجد كل مسلم منهم باب الجنة حيث توجَّهت المبادرة إلى أحد الواجبات الشرعية، أو يُرشدُه مَنْ له عليه -مع الأخوة- حق الالتزام والطاعة، فالعمل الجماعي أحد عوامل نجاحهم.

وجاء "الاحتضان الشعبي" الذي حَفَّ بجنازاتهم (أكثر من ربع مليون مسلم!) مؤكداً النجاح الدعوي الذي حققه دأب وتضحيات الدعاة العاملين هناك بتوفيق الله. هذه الدروس الفلسطينية الرائعة نحن أحوج ما نكون لتتعلم منها معادلة: اطلبوا الموت تُوهب لكم الحياة، ومَنْ طلب الراحة تَرَكَ الراحة.

إنها إشراقة أمل ونافذة للعمل الإيجابي.

داعية، مسؤول فرع جمعية الاتحاد الإسلامي في البقاع | لبنان

مرة جديدة تُسَطَّر دماء وجهود المسلمين في فلسطين دروساً في الحماسة والإتقان!  
ففي "البناء الإيماني" خرَّج مخيم غزة ٦٠٠ حافظاً صيف ٢٠٠٨، وتضاعف خريجو صيف ٢٠٠٩ إلى ١٢٠٠٠ حافظاً وحافظة! ليبليغ حفاظ غزة اليوم قرابة ٢٨٠٠٠ حافظاً!  
وفي "صناعة القادة" على مختلف المستويات أنجزوا النجاح الذي أبهر العدو قبل الصديق؛ فكلما استهدف الصهاينة أحدهم حل أخوه مكانه ليتفوق عليه في بعض الخصال.

وكذلك في "بناء الكوادر" من مختلف الاختصاصات أعطوا صورة عملية عن "شمولية الإسلام" لجوانب الحياة كافة، في طريقهم إلى التطبيق الشامل للشرعية الذي توجبه الأدبيات الإسلامية؛ كما قال د. الرنتيسي رحمه الله في مقال سنة ٢٠٠٣م: (سيعلم بوش عندما نقيم دولة الإسلام في الأرض أننا سنُخرِّج بإذن الله الغرب من ظلام الديمقراطية إلى نور الإسلام).

وفي "صناعة التسليح" كانت صواريخ "القسام" ثم "الضفادع البشرية" عنصر الصدمة، مروراً بطائرات الاستطلاع "أبائيل"، وصولاً إلى أول "دبابة" فلسطينية مع حُسن توقيت الإعلان عنها.

أما "الأنفاق" وما أدراك ما الأنفاق فدخلت مجال التطبيق الواسع في غزة التي ضاقت أرضها عن ساكنيها، وانكشفت سماؤها لمراقبيها، وحوصرت برأ وجواً وبحراً.

فكانت الأنفاق "شريان الحياة" في باطن الأرض للإمداد الغذائي، و"وَرِيد الموت" لمفاجأة العدو من "مسافة الصفر" وإيقاع الإصابات في صفوفه، والرعب والهستيريا!

لكن "وراء كواليس" هذه المشاهد الرائعة والإنجازات

# فلسطين وقضايا العرب الراهنة!

بقلم: أ. ساري عرابي\*



قضاياهم الوطنية الخاصة ساهم - من بين جملة أسباب أخرى - في الهزيمة الآتية التي تعانيتها الثورات العربية، وفي عدم قدرة العرب على تحديد أولوياتهم بشكل صحيح، ودخولهم في صراعات لا يمكن حسمها دون تحرير إرادتهم من المشكلة الواقعية المتمثلة في العامل الاستعماري، وبهذا توهم العرب بإمكان إنجاز مطالب الثورات العربية، وبناء دول وطنية قوية، وتعلقوا بمقارنات مضللة مع تركيا وماليزيا واليابان وكوريا الجنوبية، وغيرها، دون ملاحظة موقع "إسرائيل" الذي يتطلب من حولها دولا ضعيفة وفاشلة وفسادة ويمكن التعامل معها، والدور الغربي في ضمان ذلك كله.

فالمسؤولية العربية التاريخية عن ضياع فلسطين،

هي قضية حيّة بالنسبة **المأساة الفلسطينية وُلدت من رحم نظام التجزئة العربي**

لللسطينيين، والذين لا يمكنهم إدارة مقاومة فاعلة ومنجزة دون إسناد ودعم عربي قوي وجدّي ومتحرر من الإكراهات الاستعمارية، وفي المقابل فإنه لا يمكن للعرب تحديد عيوبهم وخياراتهم، ولا إنجاز مشاريعهم ومطالبهم بدون حسم العامل الاستعماري، حيث لا يكفي إسقاط الأنظمة، بل لا بد من استكمال مشروع تحرري يحرر العرب من الهيمنة الغربية، ويصفي الوجود الصهيوني في فلسطين، ويتضمن إعلاء الكرامة الأدمية، وتأتي مساهمة المقاومة الإسلامية في فلسطين، في هذا المشروع، بصمودها على ثغرها الفلسطيني، وعملها على إضعاف العامل الاستعماري الصهيوني، وفي التمهيد للحظة الحسم العربي مع الاستعمار، وبدء العالمية الإسلامية الثانية.

باحث أكاديمي | فلسطين

عاد موضوع مركزية القضية الفلسطينية للتداول عربياً مجدداً من بعد اندلاع الثورات العربية منذ خمس سنوات، في صورة التتبع لمستوى حضورها داخل خطابات الثورات العربية المتعددة، والتي يبدو أنها - أي تلك الخطابات - لم تلحظ غالباً محورية القضية الفلسطينية، أو بتعبير آخر موقع الكيان الصهيوني، من سيرورة هذه الثورات وتحولاتها ومآلاتها ومستقبلها، بمعنى أن العرب تعاملوا مع ثوراتهم وكأنها موضوع منفصل، يمكنه أن يقف على قدميه، وأن ينجز مطالبه، دون معالجة العامل الاستعماري بشقيه؛ العام والمتمثل في الهيمنة الغربية التي أوجدت في الأساس الدولة القطرية العربية، وارتبطت بها وباشتراطاتها النخب السياسية العربية، والخاص المتمثل بالكيان الصهيوني الذي وُجد على نحو متزامن مع استقلال البلاد العربية المحيطة بفلسطين، والتي تأسس استقلالها على الحدود الكولونيالية التي أوجدها المستعمر الغربي، لنخلص إلى أن المأساة الفلسطينية وُلدت من رحم نظام التجزئة العربي، وليس أدل على ذلك من أن الفلسطيني وجد نفسه غريباً في البلاد التي لجأ إليها من بعد نكته الأولى.

تحمّل النظام الكولونيالي العربي - أي نظام الدولة القطرية - المسؤولية عن ضياع فلسطين في عدد من المستويات، أهمها الهزيمة في نكبة العامين ١٩٤٨م و١٩٦٧م، ثم حصار المقاومة الفلسطينية وحربها حينما كانت خارج الأرض المحتلة، وحصارها وهي داخل الأرض المحتلة، والعمل على تصفية القضية الفلسطينية، مع الثورة السورية، تجددت عودة القضية المركزية، باستخدام المحور الإيراني لها للتغطية على موقفه في سوريا، ومشروعه الخاص في المنطقة العربية، الأمر الذي خلق في المقابل موقفاً ينفي مركزية القضية الفلسطينية. إن عدم إدراك العرب لأهمية العامل الاستعماري في





# إعادة كتابة التاريخ المقدسي

بقلم: د. مروح نصر \*

إسرائيل بأن موسى عليه السلام أحصاهم في التّيه بعد أن أجاز من يطيق حمل السلاح خاصة من ابن عشرين فما فوقها، فكانوا ستمائة ألف أو يزيدون..، ويكذّب ابن خلدون هذا الرقم ويذكر استنتاجاته من العلل..

حوالي ثمانية أسباب لذلك، وهي معقولة ولها أدلة.

ثم يقول... (والذي ثبت في الإسرائيليات أن جنود

سليمان كانت اثني عشر

ألفاً، خاصة وأن مقرباته

كانت ألفاً وأربعمئة فرس

مربوطة على أبوابه، هذا هو

الصحيح من أخبارهم ولا يلتفت إلى خرافات العامة منهم)..

يستنتج من ذلك أمور عدة أهمها..

أن ابن خلدون أعاد قراءة التاريخ الإسلامي على الوجه

الصحيح بأصوله، وفتح لنا الباب لتابعته في رأيه.

وجود خرافات عن بني إسرائيل قد أدرجها ابن خلدون في

مقدمته.

فلنحذر مما كتبه هؤلاء عن جهل أو عن قصدٍ

كاليعقوبي... وغيره ممن كتبوا أو نقلوا عن التوراة وكتب

المستشرقين.

كثير الحديث عن إعادة كتابة التاريخ من جديد، وخاصة ما يخصنا بما يتعلق ببيت المقدس وتزوير اليهود ومن تابعهم لمصلحة اليهود، ومن المستشرقين المنصفين ممن اعترفوا وبالدليل أن كتاب التوراة الذي أخذ منه الكثير من المؤرخين العرب وغيرهم لا يعتبر كتاب توثيق، وأنا أضم صوتي لهذه الأصوات بإعادة قراءة التاريخ الإسلامي، وتنقيته من

الإسرائيليات والشوائب،

وقد بدأت بهذا تحت عنوان

(مفاهيم مقدسية يجب أن

تُصحّح) وإلى الآن اكتشفت

أكثر من ١٥٠ مفهوماً خاطئاً... ومن أمثلة التزوير والكذب

ما ذكره ابن خلدون بمقدمته المشهورة فيقول رحمه الله: في

الصفحة الثالثة:

(.. أعلم أن التاريخ فنّ عزيز المذهب، فهو محتاج إلى

حسن نظر وتثبيت يفضيان بصاحبهما إلى الحق... لأن الأخبار

إذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة

وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع

الإنساني وكثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من

المغالطات في الحكايات والوقائع.. لا سيما في إحصاء الأعداد

من الأموال والعساكر.. ولا بد من ردها إلى الأصول وعرضها

على القواعد).

ثم يعطي ابن خلدون مثلاً فيقول:

(.. نقل المسعودي وكثير من المؤرخين في جيوش بني

إعلامي مقدسي، وأمين سر لجنة القدس في الاتحاد العالمي

للعلماء المسلمين | جَدّة

# تهديد هوية أمتنا "حديثاً"

| بقلم: د. غازي التوبة\*

ولبنان والأردن وفلسطين.

والأخطر في قضية القطرية هو تحويل هذه الأقطار إلى أمم مستقلة، وهذا ما يعمل عليه الغرب ودعاة القطرية، فهم يؤصلون لهذه القطرية في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية... إلخ، لتصبح هناك أمة أردنية وهناك أمة عراقية وهناك أمة مصرية، وهناك أمة سورية... إلخ. ولتصبح الحدود القائمة بين هذه الدول حدوداً نهائية، كالحدود بين دولتي فرنسا وألمانيا مثلاً، وهذا ما تراهن عليه المخططات الخارجية من أجل إنهاء وجود هذه الأمة الواحدة.

ومن الجدير بالتسجيل أن هناك فرقين بين التهديدات القديمة والجديدة لهوية الأمة، وهما:

الأول: وجود علماء مطلعين على الدين الإسلامي بشكل عميق في القديم من جهة، ومطلعين على ثقافة الخصوم بشكل تفصيلي من جهة ثانية، وهو ما لاحظنا مثلاً دقيقتاً عليه في الإمام أحمد بن حنبل الذي تصدى لأكبر هجوميين على هوية الأمة وهما اللذان صدرا عن الزنادقة والباطنية، ورأينا أن العاملين اللذين ساعدها على النجاح في مواجهة تلك التهديدات ليس هذا فحسب؛ بل في التأصيل للمواجهة لكل العصور التالية، هما وعيه العميق بالإسلام من جهة، وإدراكه التفصيلي لمحتوى ثقافة الخصوم من زنادقة وجهمية وباطنية من

جاءت مرحلة الاستقلال فاستقلت معظم الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية، ومن الجدير بالذكر أن الفكر القومي العربي والأحزاب القومية العربية والشخصيات القومية العربية هي التي قادت التغريب في مرحلة الاستقلال، ونفذت ذلك من خلال المناهج التي صاغتها في مختلف المجالات الفكرية والتربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية... إلخ. وذلك بعد أن حكمت معظم الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية، ومن أبرزهم جمال عبد الناصر في مصر، وحزب البعث في سوريا والعراق، وهواري بومدين في الجزائر، ومعمار القذافي في ليبيا، وجعفر النميري في السودان، وعبدالله السلال في اليمن... إلخ.

لكن الفكر القومي العربي وأحزابه وشخصياته خسرت قيادة الأمة إثر هزيمة عام ١٩٦٧، حين احتلت إسرائيل سيناء والجولان والضفة الغربية، وبرزت الصحوة الإسلامية، يقودها التيار الإسلامي، وحاولت هذه الصحوة أن تدحض مشروع التغريب بشكل كامل، ولكنها لم تنجح إلى الآن وهي في معركة مستمرة معه.

والقطرية هي التهديد الثاني لهوية الأمة، وقد جاء ذلك من خلال تجزئة الأمة إلى أقطار متعددة، كما حدث بعد الحرب العالمية الأولى، فقد كانت بلاد الشام وحدة جغرافية واحدة، فتجزأت رسمياً إلى أربع دول هي سوريا



الأخطر في قضية القطرية هو تحويل هذه الأقطار إلى أمم مستقلة

جهة ثانية.

وهذا هو ما نفتقده في المرحلة الحاضرة، فتجد أن كثيراً من العلماء لديهم اطلاع على الثقافة الإسلامية، وليس لديهم اطلاع على الثقافة الغربية، وقليل من العلماء المعاصرين هم من توفّر فيهم الاطلاع على الثقافتين الإسلامية والغربية.

الثاني: وجود تدخل دول وهيئات خارجية في توجيه التغريب وتشجيعه ومتابعة شؤونه وقيام دعم خارجي له بالمال والإعلام والسلاح إن اقتضى الأمر، وغياب هذا التدخل الخارجي في دعم الحركات المهتدة لهوية الأمة قديماً.

هذا التدخل الأجنبي يزيد في خطر التغريب على هوية الأمة، فليس الأمر مقصوداً على صراع طائفتين من أبناء الأمة على أمور فكرية وثقافية واجتماعية وسياسية... إلخ. وقد ارتفعت وتيرة التدخل الخارجي بعد أحداث ١١ سبتمبر/أيلول بشكل صريح وعلني، فأصبح هناك تدخل على مستوى الدول الكبرى في المناهج الثقافية والتربوية للأمة.

فهناك طلبات بإلغاء مناهج دينية معينة، وحذف آيات وموضوعات معينة... إلخ. وهناك لجان من قبل أميركا من مثل مشروع "الشراكة الأميركية الشرق الأوسطية" للترويج لقيم الحرية وحقوق الإنسان بمفهومها الغربي... إلخ. وهناك مشاريع سياسية من قبل الدول الكبرى الصناعية من مثل "مشروع الشرق الأوسط الكبير" الذي يهدف إلى إيجاد هوية جديدة للمنطقة تكون

إسرائيل إحدى دولها الرئيسية.

وهناك لجان تشكلت بقصد مراقبة المجال الثقافي ومعاينة مَن يثير أي كلام تجاه اليهود، وهناك لجان إعلامية لمراقبة ومعاينة مَن يثير مشاعر الكراهية تجاه الآخرين بالمعنى الغربي، وهناك لجان تسعى إلى نشر الإباحية والمثلية بدعوى حرية المرأة وتحقيق الحرية الجنسية للفرد... إلخ.



## قليل من العلماء المعاصرين هم من توفّر فيهم الاطلاع على الثقافتين الإسلامية والغربية

وهناك برامج لتوسيع دائرة اللغة الإنجليزية مع التراجع الواسع للغة العربية على مستوى الخطاب والتعامل... إلخ.

ومما يزيد في خطورة الوضع أن مَن لا يلتزم بهذه القرارات ستلحقه العقوبات عن طريق المؤسسات الدولية، كالبنك الدولي، أو الهيئات التابعة للأمم المتحدة، أو الدول الكبرى... إلخ.

عرضنا - باختصار - لما يهدد هوية أمتنا في المرحلة الحاضرة، وليس من شك بأن تلك الأخطار كبيرة وتشكل تهديداً حقيقياً لهوية أمتنا، ويأتي على رأسها - كما ذكرنا - خطر التغريب والقَطرية.

ومما يزيد في وتيرة هذين الخطرين التدخل الخارجي السافر في كل شؤون حياتنا الثقافية والاجتماعية والتربوية... إلخ. ويقتضي هذا الوضع من أصحاب الفكر والرأي والعلماء الغيورين على هذه الأمة أن يتصدوا لهذه الأخطار بكل إمكاناتهم، وينبهاوا الأمة عليها.

مشرف موقع منبر الأمة الإسلامية | الكويت

وَلِيَجْعَلِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ حَسْبًا لِمَنْ حَسِبَ





# إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

بقلم: د. محمد راتب النابلسي\*

ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى الاستبشار بهذه الآية؛ حيث يرى المسلمون الكثير من صنوف الإحباطات والهزائم وألوان القهر والنكد؛ مما أدى إلى سيادة روح التشاؤم واليأس، وصار الكثيرون يشعرون بانقطاع الحيلة والاستسلام للظروف والمتغيرات. وأفرز هذا الوضع مقولات يمكن أن نسميها بثقافة الطريق المسدود! هذه الثقافة تتمثل بالشكوى الدائمة من كل شيء، من خذلان الأصدقاء، ومن تأمر الأعداء، من تركة الآباء والأجداد، ومن تصرفات الأبناء

والأحفاد!

وهؤلاء الانهزاميون أصحاب ثقافة الطريق المسدود يوجهون النقد دائماً نحو الخارج؛ فهم في ذات أنفسهم يتوهمون أنهم على ما يرام، وغيرهم هو الذي يفعل كل ما يحدث لهم! وإذا رأوا من يتجه إلى الإصلاح أطفؤوا حماسه بالقول: لن يدعوك تتعلم، ولن يدعوك تربى، ولن يدعوك تتفوق... وكل ذلك يفضي إلى العطالة والبطالة. ولعلنا نلخص الأسباب الدافعة إلى تلك الحالة البائسة فيما يلي:

﴿إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٦) في هذه الآية خير عظيم، إذ فيها البشارة لأهل الإيمان بأن للكرب نهاية مهما طال أمده، وأن الظلمة تحمل في أحشائها الفجر المنتظر.

وإن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب، وإن في رحم كل ضائقة أجنّة انفراجها ومفتاح حلها، وإن لجميع ما نعانيه من أزمات حلولاً مناسبة إذا ما توفر لها عقل المهندس ومبضع الجراح وحرقة الوالدة.. وعلى الله قصد السبيل.

وقد بثت هذه الآية ﴿إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الأمل في نفوس

الصحابية رضوان الله عليهم حيث رأوا في تكرارها توكيداً لوعود الله عز وجل بتحسين الأحوال، فقال ابن مسعود: لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه. وذكر بعض أهل اللغة أن (العسر) معرّف بأل، و(يسراً) نكرة، وأن العرب إذا أعادت ذكر المعرفة كانت عين الأولى، وإذا أعادت النكرة فكانت الثانية غير الأولى، وخرجوا على هذا قول النبي ﷺ: لن يغلب عسر يسرين.

وفي الآية إشارة بديعة إلى وجود الفرج في الشدة مع أن الفرج لا يزامن الشدة، وإنما يعقبها، وذلك لتطمين ذوي العسرة بقرب انجلاء الكرب.



## تتعاقب الأحوال كما يتعاقب الليل والنهار، وما بعد رأس القمة إلا السفح، وما بعد السفح إلا القاع!



### ٣- عدم الانتباه للعوامل الداخلية للمشكلة:

والذي يحدث أننا كثيراً ما نبصر المؤثرات الخارجية، وهي مؤثرات قاهرة حقاً، ونغض الطرف عن العوامل الداخلية؛ فنحن مثلاً لا نملك إقناع الأعداء بأن يخففوا من غلوائهم في عدائنا، لكن الذي نستطيعه هو تقوية أنفسنا حتى لا نكون لقمة سائغة لهم. لكن المشكلة أن أصعب أنواع المواجهات مواجهة الذات، وأن أرقى أنواع الاكتشاف اكتشاف الذات!

### ٤- عدم إدراك سنة الله في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ

نُذِرُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٤٠).

تتعاقب الأحوال كما يتعاقب الليل والنهار، وما بعد رأس القمة إلا السفح، وما بعد السفح إلا القاع. وإن دفع أية قضية إلى حدودها القصوى، سيؤدي في النهاية إلى كسر ثورتها، أو إنهاؤها بصورة تامة.

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكان يظن أنها لا تفرج

داعية سوري مشهور | الأردن

### ١. التربية الخاطئة التي يخضع لها الفرد:

وتلك التربية قد تقوم ببث روح التشاؤم واليأس من صلاح الزمان وأهله، كما تقوم ببث نوع من العداء بينه وبين المجتمع الذي ينتمي إليه، عندها يقطع انتماءه له، وصلته به، وينعزل عنه شعورياً وينتمي إلى أسرته، أو جماعته، وبعدها يصبح عضواً سلبياً مشلولاً.

### ٢. التعامل مع الواقع على أنه

لا يتغير:

يميل أكثر الناس إلى النظرة التبسيطية التي لا ترى لكل ظاهرة إلا سبباً واحداً، ولا ترى في تركيبها إلا عنصراً واحداً. وهذه النظرة الخاطئة تفضي إلى معضلة منهجية كبرى، هي عدم القدرة على تقسيم المشكلة - موضع المعاناة - إلى عناصر رئيسية وأخرى ثانوية، كما تؤدي إلى عدم القدرة على إدراك علاقات السيطرة في الظاهرة الواحدة، وعدم القدرة بالتالي على تغييرها أو تبديل مواقعها.

والنتيجة النهائية هي الوقوف مشدوهين أمام مشكلة متكلسة مستبهمة لا نرى لها بداية ولا نهاية، والمحصلة النهائية هي الاستسلام للضغوط وانتظار المفاجآت، مع أننا لو باشرنا العمل الممكن اليوم لصار ما هو مستحيل اليوم ممكناً غداً.



# فرد

## في جماعة (1)

بقلم: أ. سهاد عكيبة\*



بينما تعتذر عن الكثير من الأعمال ...

٢- أحياناً يؤثر الفرد إخفاء بعض شأنه عن حوله لأسباب هو أدري بها، فتبدأ عمليات البحث والتنقيب من قبل البعض عما توارى عمداً عن دائرة معرفتهم، بعضهم يفعل إما بداعي الحرص والاطمئنان، أو بداعي الفضول والتتبع. أما النتيجة فتكون: الرجم بالغيب وادعاء اكتشاف المخبوء والتبرع بإشاعته! دون النظر إلى حجم الإساءة التي يتسبب بها هذا البعض لصاحب السر أو المشكلة.. وكل هذا يدور همساً.. باعتباره من الأسرار!!

**لعل تفعيل ما نؤمن به من مبادئ، والتذكير به، وإعادة إدراجه ضمن مناهجنا التربوية: يفيد في مراجعة بعض سلوكياتنا:**

- التماس الأعداء لإخواننا "لعله كذا، ولعلها كذا..."  
﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾.  
- ضبط أنفسنا عن التدخل في خصوصيات الآخرين:  
كيف يديرون شؤون حياتهم؟ كيف يتخذون قراراتهم؟  
ويحددون أولوياتهم؟ كيف يؤمنون أموالمهم؟ وكيف يتصرفون بها؟ ...

- التزامنا أدب العلاقات الأخوية، ومعرفتنا للحدود التي ينبغي لنا الوقوف عندها..  
- تبقى على الفرد نفسه مسؤولية وضع المحددات التي على أساسها يتم التعامل معه، وأن يكون حازماً فيما يتعلق بحياته الخاصة.

وللحديث صلة...

مجازة في الإعلام وكتابة | لبنان

بخلاف الرأسمالية القائمة على تكريس الفردية، والاشتراكية التي تعتبر "الجماعة هدفاً في ذاتها وهي السيد، بل الإله الذي له كل السلطات والنفوذ" .. فإن النظام الإسلامي هو الوسط بينهما: كل فرد في ظل الإسلام مكرم بذاته يتمتع بكامل حقوقه الإنسانية؛ إلا من أبي.. وفي المقابل قد أعلى الإسلام من قيمة الجماعة عندما جعلها جزءاً أساسياً من معيار فوز أو خسارة الإنسان: (... وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) ..

إذاً، فللفرد خصوصيته، وللجماعة اعتبارها.. للفرد مصالحه وللجماعة كذلك ..

وعند هذين البُعدين - الخصوصية والمصلحة - أقف.. لا شك أن الأساس الذي يضبط العلاقة بين الفرد والجماعة في أي حركة إسلامية قائم على ما قرره الإسلام بهذا الشأن، ولكن: ما نسبة نجاحنا في ترجمة ما نؤمن به في تعاملاتنا؟

ففيما يتعلق بالخصوصية، أحياناً تتداخل الأمور بين ما هو حق "للجماعة" أن تدخل فيه، وبين ما هو حق حصري للفرد.

**ومن هذين المبدئين القرآنيين أنطلق:**

- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦).  
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ (المائدة: ١٠١) ..

١- فلان لم يربط زوجته معنا، فلانة لم تلزم ابنتها بارتداء الجلباب، فلان ينفق المبالغ على احتياجاته الخاصة، ويقصر بالتزاماته المالية مع الجماعة، فلانة تجد الوقت للتسوق،





تحقيق: وسائل التواصل الاجتماعي ...

لمسة: إدمان التسوق تحت المجهر

حكايا: مأساة إنسانية

بين أزقة الجائعين

# وسائل التواصل الاجتماعي ... سيف ذو حدين

« إعداد نور الهدى العاصي\* »





ضعف في التواصل المباشر؛ ويرى ٣٧٪ من الشباب أن هذه الوسائل أثرت بشكل سلبي على التواصل والترابط الأسري.

كما أن هذه الوسائل لا تنقل الأحاسيس والمشاعر التي لا يمكن أن تنتقل إلا من خلال المباشرة، حيث نبرة الصوت والابتسامة، قد تقولون ما لا تصفه الكلمات الكثيرة في دردشة إلكترونية، كما أن التواصل المباشر يُثري روح وقلب الإنسان لأن الأحاسيس والأخلاق والقيم تنتقل بين المجلس وجليسه، بينما جُلُّ ما يتعلمه الفرد في الوسائل الحديثة هو طريقة كلام الطرف الآخر.

#### • وعن موضوع زيادة عمق الهوة بين الأجيال تقول

##### الباحثة الاجتماعية:

نلاحظ أن الأبناء باتوا يعلمون آباءهم كيفية استعمال الهواتف الذكية مما يُوّلد ويشجع التواصل والألفة فيما بين مختلف الأجيال، كما أنهم والأحفاد يعرضون الصور؛ ولكن قد يحصل بعض الجفاء بين الآباء والأبناء بسبب انشغال الشباب الزائد بهذه الوسائل، مما يُشعر الآباء بإهمال أبنائهم لهم وعدم تمنية الوقت معهم خاصة عند من كبر سنّه.

#### • وعن سؤالنا حول إرشادات عملية تجمع المواكبة

##### والحفاظ على التوازن لردم الهوة بين الأجيال تضيف:

يجب تحديد الوقت المسموح به، أي لا يجوز مثلاً تجاوز وقت الانشغال بالفيديو ٢٠ دقيقة يومياً في أيام الدراسة، وأيضاً إيجاد النشاطات التي تجذب الأبناء للتواصل المباشر مع أفراد الأسرة كالحجرات الترفيهية وزيارة المعارض الثقافية... كما أن الالتزام بالصلوات على وقتها وفي المسجد للرجال يقوّي الفرد ويُعطي الإرادة لوقف المحادثات على الهاتف والتوجه إلى أمر الحال وهو الصلاة أول وقتها لا سيّما وأنها عمود الدين كما أخبر الصادق عليه السلام.

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة ثورية حقيقية في عالم الاتصال وتُظهر الإحصائيات أن شريحة الشباب هي الأكثر تأثراً بهذه الوسائل؛ فضمن قمة أبو ظبي الإعلامية أعلنت شركة (بوز أند كومباني) عن إطلاق أحدث تقاريرها حول استخدام الشباب العربي لهذه الوسائل بالتعاون مع شركة غوغل، وقد اعتمدت الشباب بين سن الخامسة عشر والخامسة والثلاثين، وبلغت العينة ٣١٢٧ من ٩ دول عربية: لبنان، الإمارات، مصر، البحرين، الكويت، الجزائر، قطر، الأردن، والسعودية.

يستخدم حوالي ٨٣٪ من الشباب الإنترنت بشكل يومي، وأكد ٤٠٪ منهم استخدام الإنترنت لمدة لا تقل عن خمس ساعات يومياً، بينما يقضي ٦٠٪ أكثر من ساعتين يومياً مما يؤكد تزايد هيمنة هذه الوسائل على الشباب العربي.

#### وسائل التواصل

#### وانعكاساتها الاجتماعية

#### عن تأثير انتشار هذه

#### الوسائل على العلاقات

#### الاجتماعية لدى مختلف

شراخ المجتمع. تقول المتخصصة في علم الاجتماع زينب قدورة:

بالإجمال، فإن هذه الوسائل ساهمت في الإبقاء على التواصل مع الأصحاب والمعارف وزملاء العمل والأقارب المغتربين خارج البلاد، بتكاليف مادية تكاد لا تُذكر، كما أتاحت للأهل الاطمئنان على أولادهم والتعرف على أصدقائهم، علماً أن بعض الأبناء لا يرغب أن يكون أحد والديه على قائمة أصدقائه.

#### • أما عن انعكاسات تقنيات الاتصال على

#### السلوك الاجتماعي والعلاقات الأسرية، تتابع

#### زينب قائلة:

بالرغم من كونها تفتح باب التواصل مع عدد كبير من الأصدقاء، لكن هذه الوسائل قد تؤدي إلى



## هذه الوسائل لا تنقل الأحاسيس والمشاعر التي لا يمكن أن تنتقل إلا من خلال المباشرة، حيث نبرة الصوت والابتسامة





## وسائل التواصل وانعكاساتها النفسية

• عن سؤالنا عما إذا سببت وسائل التواصل عزلة نفسية لروادها وعن مخاطرها أجابت المتخصصة بعلم النفس آيات فتح الله:

إن العزلة باتت توجد لدى الأفراد ضمن الأسرة الواحدة؛ فنرى كثيراً أن أفراد الأسرة الواحدة باتوا يتواصلون عن طريق وسائل الاتصال من غرفة إلى أخرى مما يؤثر سلباً على التواصل والارتباط الأسري.

كما أن من نتائجها على مستوى الحوار سوء التواصل اللفظي، وبالتالي تراجع مستوى التربية الحسن وازدياد المشاكل الأسرية، ومن ثم القلق والتوتر بشكل مستمر بين أفراد الأسرة الواحدة، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الصراحة وتجنب اللقاءات فيما بينهم لتفادي المشاكل.

### • ولدى

سؤالنا عما إذا كان العالم الافتراضي بمضامينه وعلاقاته الإنسانية يسبب انفصاماً شخصياً وانفصالاً لدى مدمني استخدامه عن

واقعهم، قالت آيات:

يتأثر الفرد بما يحيط به من وسائل تواصل بناءً على درجة إدراكه ووعيه، وكذلك قدرته وقابليته على التأثر بالمشيرات التي تحيط به أكثر من تأثره بالدعوة والتوعية الدينية والاجتماعية والثقافية وغيرها. وبطبيعة الحال تختلف درجة التأثر من فرد إلى آخر بحسب وعيه وثقافته الدينية والاجتماعية وقدرته على المراجعة الذاتية.

• هل يجد علم النفس سناً معينة يسمح فيها

للأطفال باستخدام هذه الوسائل؟

سيكولوجياً، عندما يمتلك الفرد القدرة على التمييز

بين الأمور السوية واللاسوية يسمح له باستخدام هذه الوسائل، وفي شرعنا الحنيف التمييز يبدأ في سن السابعة، وبالتالي فعند هذه السن يسمح له باستخدامها، ولكن تحت رقابة الأهل وتوعية دائمة لما فيه مصلحته.

وهناك العديد من الدراسات التي تشير إلى أهمية الرقابة؛ إذ إنها تُخضع الفرد لمجموعة من القوانين التي لا يمكن الخروج من إطارها، وذلك لمواجهة العديد من العواقب السلبية الناتجة عن سلوك المسار السيء في استخدامها.

• هل من إرشادات تؤمن للأطفال والشباب

الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي؟

للدورات المستمرة والتوعية الدائمة والإرشادات السليمة بطريقة مناسبة لكل الأفراد أهمية كبيرة، فضلاً

عن فرض عقوبة للاستخدام اللاسوي. ومن الأمور الهامة التي أدت إلى سوء استخدام هذه الوسائل تنمية مفهوم الخصوصية لدى الأفراد، وأن العالم الخارجي - ومنه الأسرة



- ليس له أية علاقة في معرفة أمور الشخصية، ولذلك أنصح بضبط هذا المفهوم أيضاً.

• ماذا يقول التربويون؟

يقول الأستاذ مروان الخطيب (منسق مواد الاجتماعيات في المدرسة اللبنانية العالمية) عن مدى تأثير الطلاب بهذه المواقع أنه بلغ أعلى مستوياته خلال الأعوام القليلة الماضية، وطبعاً قد ظهر العديد من النتائج عليهم على جميع الأصعدة، وخاصة من ناحية السلوكيات واللغة؛ جزاء هذا التعرض الكثيف لوسائل الاتصال والذي غالباً ما تغيب عنه المراقبة المنزلية. ويضيف: أن

والحضارة.

### • ... وماذا عن الشباب؟

أما بالنسبة لآراء الشباب فقد تعددت. تقول الطالبتان عائشة الرشيدى وجياد عكرة: إن لهذه الوسائل تأثيراً كبيراً على الحياة اليومية و أنها أشغلتها عن واجباتها الأسرية والدراسية، ولكن بالوقت ذاته فقد حسنت ثقافتها وتواصلها مع الأصدقاء والانفتاح على الآخرين.

على صعيد آخر يقول محمد شاتيللا وعمر جرادي، وهما طالبان أيضاً: إن هذه الوسائل لم تؤثر عليهما كثيراً، ولم تأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامهما، وذلك لأن ألعاب الفيديو تثير اهتمامهما أكثر.



أما أحمد الرفاعي الشاب الجامعي المؤسس لمشروع إفطارات رمضان فيقول: إنه يبقى متصلاً بكل الوسائل من خلال هاتفه الذكي، ولكنه ينتقي الأوقات لكل من المحادثات الشخصية والأعمال الأخرى، ويضيف أن هذه الوسائل ساعدته بالتحضير للكثير من مشاريعه وأعماله على الصعيدين الاجتماعي والعلمي.

ويؤكد أحمد أن الإنسان هو الأساس بتحديد خياراته، وأنه يقرر مدى تعلقه بهذه الوسائل وتمضية الوقت باستخدامها، وهو القادر على السيطرة عليها وتسخيرها لخدمته.

وختاماً: نقول لجميع الشباب إن هذه الوسائل هي سيف ذو حدين، ونحن من يحدد الاختيار؛ فهي قد تنقلنا إلى آفاق إيجابية واسعة من جهة، وقد تؤدي بنا إلى التهلكة من جهة أخرى. فعلياً نحن نختار الاختيار وأن نجعل منها سلماً نرتقي به إلى المزيد من الثقافة والحضارة والعلم.

طالبة إعلام في الجامعة | لبنان

على المدارس أن تضاعف جهودها بإدخال برامج أكاديمية تتفاعل مع هذه الوسائل والتقنيات، لأنها ستساعد في جذب الطالب إلى منهجه من جديد.

الآنسة مهى قاطرجي (مدرسة لغة إنجليزية) تقول: من إيجابيات هذه الوسائل أن الطلاب أصبحوا يتابعون بعض الأخبار، مما زاد الثقافة العامة لديهم نوعاً ما. ولكن سلبيات هذه الوسائل تفوق إيجابياتها؛ لأنها أصبحت تؤثر

على دراستهم بشكل كبير بسبب الالتفات المتواصل بالهواتف الذكية دون رقابة.

وتنوه الآنسة مهى بأن لهذه الوسائل دوراً إيجابياً نوعاً ما في تحسين اللغة الإنجليزية عند الطلاب لفظاً. أما عن الناحية الأخلاقية فهي

خطيرة على الطلاب، حيث يظهر الانحدار الأخلاقي من خلال استخدام ألفاظ وتعبير لا تليق... إضافة إلى أن هناك تأثيراً واضحاً جداً بالثقافة الغربية.

أما الآنسة هبة نخال (مدرسة لغة عربية في مدارس الإيمان)، هذه الوسائل قربت الطلاب وسهلت العمل الجماعي دون ضرورة الاجتماع. كما أن هذه الوسائل تؤثر على انضباط التلاميذ، إذ يقضون أوقاتهم مُسمرين أمام أجهزتهم، ومن ثم يفرغون طاقاتهم داخل الصفوف. ومن أهم نتائجها السلبية ضعف شخصية التلميذ وعدم قدرته على التواصل بسلاسة. وطبعاً التأثير الخطير على اللغة لفظاً وكتابة.

السيدة هلال خطاب (معلمة فيزياء في مدارس المقاصد) تشارك الآراء السابقة بأن لهذه الوسائل تأثيراً إيجابياً من ناحية الانفتاح والتواصل على الآخرين، وأخر سلبياً على النواحي الأخلاقية وفي بناء ثقافات غربية تجرف هذا الجيل نحو أخطاء كثيرة. كما وأنها تؤكد على تأثير اللغة السليبي بهذه الوسائل خاصة عند المراهقين، فهم يتخلون عن لغتهم بسهولة ظناً منهم بأنهم يواكبون التطور

# إدمان التسوق تحت المجهر

بقلم: أ. سهير أومري \*

حين ينتهين من قائمة المشتريات، بينما يفرض ٩٠٪ من الرجال من المتاجر مباشرة بعد انتهاء التسوق. ٨٦٪ من النساء يستسلمن لإغراء الشراء أكثر من الرجل، حيث يقمن بشراء سلع تزيد على حاجتهن ٥٠٪ فقط من النساء يتسوقن بقائمة محددة للطلبات، بينما ٩٤٪ من الرجال يلتزمون بقائمة التسوق التي وضعوها لأنفسهم.

وتتحكم الرغبة في التسوق في نفوس النساء أو الفتيات لأسباب عديدة منها:

- الملل والكآبة والشدات النفسية التي تتعرض لها الفتاة أو المرأة بسبب ظروفها الاجتماعية أو

الفيزيولوجية التي تخضع لها كل شهر.

- عدم وجود أنشطة نسائية (في مجتمعاتنا العربية) تملأ أوقات الفتيات وتمنهن فرصة تفريغ المشاعر السلبية.

- عدم وجود تمييز شخصي تتفوق فيه الفتاة وتثبت من خلاله شخصيتها وكفاءتها؛ الأمر الذي يجعلها تلجأ للمزيد من التسوق الذي يمنحها مظهراً مميزاً بين أقرانها.

- الإعلانات التجارية التي توجه للنساء وتستأثر

"لنذهب إلى السوق إذا"، عبارة تقولها أغلب الفتيات والسيدات عند كل شعور بالملل أو الضغط النفسي، أما "السوق، التسوق، الشراء، التنزيلات، الموضة" فكلمات بقدر ما تحملها للفتاة أو السيدة من سعادة بقدر ما ترهقها وترهق من يعيش معها لقلّة التوازن في الإنفاق أو انعدامه في بعض الأحيان، وخصوصاً عندما يصير التسوق إدماناً. فالتسوق عادة كغيره من العادات يمكن أن يصبح إدماناً،

ويسمى في الطب النفسي بـ (الحمى الشرائية). ويعرف بمايلي: حالة هوس نفسي تُفقد صاحبها السيطرة والتحكم بالإرادة، حيث يشعر بسعادة اصطناعية سريعة

تساعده على الهروب من الواقع، ثم ما يلبث أن يشعر بالندم أو الانزعاج، إذ إن رفع المعنويات بالشراء يكون مؤقتاً.

وقد أثبتت الدراسات أن هذه الحمى تصيب النساء أكثر من الرجال، ففي استبيان أجراه موقع (البلاغ الإلكتروني) عام ٢٠١٢م على ٥٠ رجل و٥٠ امرأة وضّح الاستبيان أن:

٩٨٪ من النساء يجدن في التسوق متعة يفتردها ٩٤٪ من الرجال.

٨٤٪ من النساء لا يمانعن من التجول في أرجاء المحلات



## الإدمان على التسوق يفقد صاحبه السيطرة والتحكم بالإرادة



الأمر الذي يجعل الإقلاع عن إدمان التسوق ضرورة واجبة، وذلك بعقد العزم والنية ومساعدة النفس بإجراءات عملية يقوم بها المدمن أو المدمنة، وتتمثل في:

- عدم الذهاب للسوق إلا عند تحديد الهدف بدقة، وتفقد الأغراض الشخصية كالملابس والأحذية وغيرها قبل الذهاب للسوق لإدراك كمية الفائض منها، وتحديد الحاجة الفعلية.

- التقيد بشراء اللازم والضروري، ومغادرة السوق

مباشرة فور الانتهاء من الشراء.

- الاستعاضة عن الذهاب

إلى السوق للتسوية بقصد أماكن أخرى كزيارة الأقارب والأصدقاء، والتوجه للأماكن العامة كالحدائق والمتنزهات.

- زيارة المنكوبين والمشردين

واللاجئين لإدراك مدى حاجتهم لما تنفق زيادة، وإلزام النفس بمساعدتهم، وتخصيصهم بمبالغ ثابتة شهرياً.

- اصطحاب مبلغ مالي

محدد عند الذهاب للسوق، والتقيد به لشراء اللوازم، وعدم الاعتماد على البطاقات الائتمانية.

- عدم الإصغاء لعبارات

الترويج التي يقولها البائعون والابتعاد عن متابعة الإعلانات التجارية.

ولا ننسى جميعاً قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).

كاتبة وإعلامية، مشرفة على موقع (إنسان جديد) | مصر

باهتمامهن، وقد أثبتت دراسة أجرتها كلية الإعلام في جامعة القاهرة أن ٨٠٪ من الإعلانات التجارية موجهة للمرأة باعتبارها أكثر ضعفاً أمام بريق الإعلان.

- الأسواق التجارية المغلقة (المولات) التي توفر للمرأة جواً مريحاً وممتعاً في التسوق، مما يجعلها تنظر لعملية الشراء على أنها نزهة تقوم بها.

- انتشار التسوق الإلكتروني والبطاقات الائتمانية التي تجعل عملية الشراء أسهل من قبل، وتورط المتسوق بالشراء

دون إحساسه المباشر بما نقص من ماله أو فقد.

والسؤال: كيف تعرف الفتاة أنها مدمنة على التسوق؟

يأتي الجواب في دراسة أجرتها جامعة "لانكستر" ببريطانيا تقول: إن وجد المتسوق نفسه يكرر سلوكه باستمرار، بغض النظر عن أي عواقب اجتماعية أو مالية وخيمة يمكن أن يجدها نتيجة ذلك التسوق؛ مثل تضخم ديونه الشخصية وانهايار علاقاته بمن حوله؛ فهذا يعني أنه مدمن.

ومما لا شك فيه أن الإدمان

على التسوق يتسبب بأضرار وخيمة لا تقتصر على الاختلال المادي الذي يمكن أن يصيب الفتاة والتردي الاجتماعي بينها وبين من تعيش معهم، بل يتعدى ذلك إلى عادة سيئة أخرى ترتبط بإدمان التسوق، وهي الاستهلاك المفرط الذي يصل بصاحبه إلى الإسراف المنهي عنه، فقد نهانا الله تبارك وتعالى عن الإنفاق الزائد عن الحاجة، فكيف بمن يسرف في أيامنا هذه، وهناك مئات الألوف من أبناء الأمة قد سُردوا وهُجروا وحوصروا ونال منهم الجوع والبرد والمرض، ولبثوا ينتظرون الإغاثة والعون والمساعدة...!!

# مأساة إنسانية

بقلم: رغد دعبول\*



ورحلت قبل أن تستوعب هول الواقعة. انتهى بها الحال إلى بيت نال نصيبه من الدمار، فاستسلمت لنوم عميق في أحد زواياها. ولكن صوتاً أثار قلقها، إنه صوت رجال، رجال يتهايمسون على مقربة منها. كتمت أنفاسها وتمنت أن لا يروها أبداً. رأته ظلالاً تسير في اتجاهها فتخيلت رجالاً أشداء، أجسادهم كالصخر وعيونهم تشتعل شراً و عنفواناً. ثم دنت منها الظلال وبان الرجال فإذا هم كالأموات، لم يبق في أجسادهم لحم ولا شحم، بل تكونت أجسادهم من عظام بارزة من تحت جلد مترهل. كانت وجوههم شاحبة وعيونهم غائرة وقواهم خائرة، إلا أنهم استمروا بالتقدم نحوها.

حزنت لمنظرهم وتعاطفت معهم وظننت بأنهم جاؤوا كي يحملوها معهم ليبحثوا عن الأمل معاً، ولكنهم عندما أمسكوا بها، شدوا بأيديهم على عنقها ورأت سكيناً تلمع في الظلام، هنا ثارت ثائرتها وعضت بأنيابها أيديهم فسقطت من أيديهم وولت تركض ومواؤها يملأ صمت الليل... مات الرجال جوعاً بعد أن هربت منهم آخر فرصة للطعام، وماتت تلك الهرة أيضاً، وماتت معهم جميعاً ما تسمى بالإنسانية.

في صباح شتوي بارد، تهاوى جسدها النحيل على خرسانة الرصيف المبتل بعد أن أخذ منها التعب كل ما أخذ. أين ذهبت تلك الأيام حين كانت تلقي برأسها على الوسائد الناعمة وحين كانت تجلس مطمئنة قرب المدفأة؛ تنعم بدفء النار ودفء العائلة ودفء الأمان؟ لو يعود بها الزمن إلى الوراء، إلى تلك الأيام الجميلة، إلى أيام ما قبل الحرب، تلك الحرب القذرة التي سلبت منها كل شيء وتركتها وحيدة تجول في الأزقة مكسورة الخاطر وبعبدة عن أهلها.

لقد مضى يومان من دون أن يدخل فاهها طعام يذكر، حتى إنها اضطرت أن تفتش في القمامة من دون جدوى. فهل يرمي الناس طعاماً وهم لا يجدونه أصلاً؟!

نهضت من مضجعها البارد. كانت مصممة على بلوغ دار صديقتها "ماجدة" علماً تجد عندها ما يعفي بدنها الهزيل من موت محتم. سارت في الدرب الذي حفظته عن ظهر قلب.. وصلت إلى حيث كانت الدار، فلم تجد إلا دماراً؛ أحجاراً متناثرة، أثاث محطم، أوراق مبعثرة... أخذت تركض وسط الدمار تفتش عن صديقتها بلهفة، وسرت فيها طاقة عجيبة لم تعهدها منذ زمن. ثم جمد أوصالها صوت عويل خرق الصمت وزلزل الأجزاء، نظرت نحو مصدر الصوت فوجدت أم ماجدة تنتشل ابنتها وتعانق جثمانها الهامد. التفت الناس حول الأم الثكلى فنظرت إلى وجه صديقتها الحبيبة نظرة وداع

طالبة جامعية في كلية الطب | لبنان

# بين أزقة

## الجائعين..

| بقلم: نهى مكي\*

تحدثني إحداهن ودموعها تتساقط من مقلتيها دونما توقف قاصةً عليّ سبب بكائها قائلةً: تخيلي دعيت أنا وثمانية من النسوة إلى أحد المنتزهات في هذا الجو الغائم لقضاء نهاية الأسبوع..

صاحبة الدعوة وضعت أمامنا ما لا حصر له من الأصناف على أنها (مُقبلات)، ملأنا بطوننا منها حتى أحسسنا بالتخمة والشبع، إذ بصاحبة الدعوة تنادي الخدم ليضعوا ولائم الرز.

قلنا لها: والله شبعنا فقلت: لم نبدأ بعد!

بدأ العُمال بالتوافد واضعين ولائم الرز أمامنا، أصابني الذبول من كمية الطعام فسألتها كم من الذبائح تكلفت؟ ردت فخورةً خمسةً من الذبائح قليلٌ عليكم!

تابعت وفي قلبها غصة قائلة: خمسةً من الذبائح لتسعة من النساء؟ اتق الله!!

اقترحتُ عليها فقلت: ما رأيك بأن تنادي العمال والخدم ليأكلوا فنحن نحس بالشبع والطعام يكفي قبيلة، نظرت مستكبرة بأن لهم طعامهم الخاص - وكانهم لا ينتمون إلى البشر ولا يأكلون طعامهم!

تتابع وتقول بأنها ما عرضت عليها هذه الفكرة إلا لأنها تعلم جيداً بأن مصير هذه الأطعمة هو وضعها في أكياس ورميها دون استشعار خجلٍ أو خوفٍ من الله!

أحزنتني هذا الحديث لكنني لم أستغربه بل هي قصة من مئات القصص التي تتكرر وما من مستنكرٍ لها!

أخذني قلبي أثناء حديثها نحو الإنسان الذي يحتضر وهو يبحث عن يشاركه آلامه ويشعر به ممن يشترك معه بصفة الإنسانية!

سار بي قلبي نحو وليمة (المعترين) المكونة من ماء وملح إن وجد أو طبق يتكون من بضعة أوراق شجر مع القليل من الماء ليسهل عملية البلع - هذا إن وجد الماء وإن وجد ورق الشجر، نسيت أن أخبركم بأن الشجر بات يحتضر أيضاً وأوراقه لن

تدوم خضراء قابلة للأكل!

رحل بي قلبي

نحو من يأكلون لحم القطط اضطراراً وجوعاً مع تعجبي من منظمات حقوق الحيوان لم تلتق لهذه القطط بالأعلى غير العادة!

أخذني قلبي نحو آهات الصغار بطونهم أرهقتها الجوع شهوراً يتأوهون استنجداً بمن يقبلون أكفهم مستسلمين لأقدارٍ حلت عليهم مُرغمين، بعد أن كانوا يدعون لأبنائهم بحياةٍ كريمة جميلة تحمها السعادة والراحة باتوا يدعون الله بأن يختار لهم الخير، فالمت وإن كان قدراً صعباً إلا أنه حل يريح هذه الأجساد الغضة من مواجهة ظلم التجويع الممنهج!

فالجنة لا جوع فيها ولا نصب.

سار بي قلبي نحو الحصار على مدينة (مضايا) السورية الجائعة إلى متى سوف يستمر؟ وماذا سنفعل من أجلهم هذه المرة سوى مشاهدة مقاطع الفيديو التي تصلنا والنحيب على أطلالها؟

صوموا عن الطعام على نية الفرج عنهم وفك حصارهم.. تصدقوا من أجلهم مستحضرين قوله عليه الصلاة والسلام؛ "ما نقص مالٌ من صدقة".

ولعل نشر قضيتنا لتصل إلى كل الأسماع، وليعلم كل إنسان، ولتجوع كل المشاعر، هو واحدٌ من واجباتنا من أجل إنسانيةٍ تحتضر..

مَن لم يمت غرقاً أدركه الموتُ جوعاً وحصاراً، ومن لم يمت جوعاً وحصاراً قضى عليه بسجون التعذيب، ومن لم يمت بالسجون مات تحت أعقاب البنادق والسواطير، تعددت الأسبابُ والظلمُ واحدٌ!

| طالبة جامعية مهتمة بالكتابات الأدبية | الدوحة



# محمد علي دولة وجاذبية الداعية!

بقلم: حسن قاطرجي

قصدتها أثناء تلك الهجرة وجذبني شخصيته الدعوية وحنوه الأخوي وحسن استقباله، وظهر من لطفه ودماثة خلقه وبشاشته وجهه وتوجهه اهتمامه إلي وحسن اختياره الذكي لكتيب أهدانيه - بعد التعارف مباشرة - من تأليفه هو رحمه الله وعنوانه: (ربيعه بن كعب شاب كان همّه الآخرة)، وكنت في أواسط العقد الثاني، ما أفسره أنه فضل الله علي لكي ألفت باهتمام إلى عنصر **(الجادبية)** في نجاح الداعية!

لقد كانت **(الجادبية الدعوية)** صفة بارزة ومميّزة لشخصية الأستاذ محمد علي (أبي سليم) عايشتها وحُفرت في ذاكرتي شواهدا كثيرة طيلة أربعين عاماً، رأيتها أصيلة فيه غير متصنعة، صادقة غير مزورة، ثابتة غير مذبذبة! إن الحديث عنه وعن أطايب أخباره متشعب وكثيف وأحسب - والله حسيبه - أن له نصيباً وافراً زاكياً من وصية حكيم العرب أكرم بن صيفي التميمي: (إنما أنتم أخبار! فطيبوا أخباركم).

**ومفاتيح (الجادبية) في شخصيته** رحمه الله التي جعلته محبوباً ومؤثراً هي خمسة:

**الأول:** أخوته الصادقة.

**والثاني:** تواضعه الجَمِّ وكرمه المدهش ووقاؤه اللافت.

**والثالث:** عافيته من مرض (الأنثا) وحبّه للخير وبذله له بعاطفة وسخاء.

**والرابع:** حُرقتة على الإسلام وحمله لهمومه، وخاصة هموم الدعوة الإسلامية

فجر يوم الجمعة في ١٩ ربيع الآخر من هذا العام (= ٢٩ يناير ٢٠١٦) غيَّب الموتُ الداعية الأستاذ الأخ الكبير (محمد علي دولة: أباً سليم) رحمه الله عن عمر ناهز (٧٧) عاماً: أحد ألمع ناشري الكتاب الإسلامي الهادف الراقى، ومن أمير مُتقني صناعته مضموناً وشكلاً وتنوعاً، وجمعاً بين جودة الانتقاء من التراث بتنوع معارفه لتلبية احتياجات القارئ المسلم وبين جودة الاختيار للحاجات المعرفية المعاصرة التي تجدد الإسلام كونه (هدى الله) لكل زمان ومكان ولكل جيل وحضارة حتى تقوم الساعة.

ولئن خَسِرَت (الدعوة الإسلامية) و(حركة نشر الكتاب الإسلامي) أحد أعلامها، والجميع اعترف بذلك برحيله -رحمه الله وأعلاه، وأكرمه برحمته ورضاه - فقد رُزئتُ شخصياً بخسارة فادحة على المستوى الشعوري والأخوي كما رُزنت عائلته وعددٌ من أتباعي ممن له صلة قريبة حميمة به رحمه الله وإن شاركنا الآخرين جوانب الخسارة الأخرى التي حلت بالساحة الدعوية وساحة (صناعة الكتاب الإسلامي)...

رُزئتُ بذلك للذي كان بيننا من الأخوة والودّ والوفاء طيلة (٤٠) عاماً منذ تعرّفت عليه في مكتبته في الحلبي في دمشق عام ١٩٧٦ عندما تهجرت عائلتي - وكنت معها - من بيروت إلى بلدة بلودان من ضواحي دمشق أوائل الحرب اللبنانية الأهلية المجنونة التي اندلعت عام ١٩٧٥.

كان أول لقاء معه في مكتبته عندما



وهم قضية تحرير فلسطين الذي كان أملاً كبيراً له يتمنى أن يراه رحمه الله .

والخامس: حبه للمطالعة الدائمة وللكتاب وللتعرف على العلماء وأصحاب القلم.

ولي ذكريات وفيرة معه - رحمه الله - في كل واحد من هذه الأخلاق والصفات، ولم أبالغ في كل كلمة في هذه العناوين فقد سطرتهما مختاراً لها قاصداً لدلالاتها، مُريداً معانيها وأبعادها، وهو رحمه الله كبير القدر في نفسي لأنني أؤمن أنه بقدر ما تنجح (محاضن الدعوة الإسلامية) و(مجالس العلماء) و(مصانع تربية الدعاة) في إنتاج أمثال (أبي سليم) في هذه الصفات تكون قد حققت أسمى أهدافها ووفرت للمجتمعات (نماذج قدوة) تؤدي أهم وأخطر وأفضل مهمة لها وهي التحبيب بالإسلام.

لقد كانت حياته حافلة بالعطاء والإنجازات وهذا شأن كل داعية ناجح وجذاب، وأرجح أنها بارزتها حبه العظيم لسيدنا رسول الله ﷺ وللصحابة رضي الله عنهم... حبٌ عظيم ترجمه بأمرور: كان يُكثر بالثناء عليهم والحديث عن فضائلهم وإنجازاتهم، وبخدمته ونشره للكتاب الذائع الصيت "حياة الصحابة" للكاتب الهلوي بالاشتراك مع شيخه الدمشقي العلامة نايف العباس رحمه الله، وتأليفه لسلسلة عن مواقفهم ويومياتهم مع رسول الله ﷺ عنون لأجزائها الستة: قَصص من حياة الرسول وأصحابه رضي الله عنهم، وكانت كتابته

طريقة جديدة طريفة في عرض السيرة

النبوية على غير النمط التقليدي، وبالإصدارات الكثيرة المميّزة التي نشرتها (دار القلم) من كتب السيرة النبوية وسير الصحابة.

وبمناسبة الحديث عن الكتب فلا بد من وقفة مهمة مع مهنته في نشر الكتاب الإسلامي إذ كان يعتبرها بالدرجة الأولى رسالة وليست تجارة، لذلك كانت (دار القلم) داراً متميزة متقنة لصناعة الكتاب أعطاهها عصارة جهده وحياته

- رحمه الله - على مدى نصف قرن وهي وإن شاركت بعض دور النشر القليلة في التميز والإتقان إلا أنه يبقى في سجل تميزه في داره إنتاجه لعدة سلاسل قيمة من الكتب: سلسلة أعلام المسلمين التي أتم إلى حين وفاته إصدار مئة كتاب منها، وسلسلة علماء ومفكرون معاصرون أصدر منها ٤٢ كتاباً، وسلسلة كتب قيمة أصدر منها ٥٩ كتاباً، وكذلك سلاسل (الفقه الإسلامي) التي أراد منها تسهيل الفقه للجيل المعاصر والتعرف عليه بمذاهبه المختلفة، وكسبه ثقة أعلام من العلماء والدعاة خصوصاً داره طباعة كتبهم مثل الداعية الرباني النذوي، والمفكر والمفسر الشيخ عبد الرحمن حبنكة، والداعية المشهور محمد الغزالي في آخرين، رحم الله من أفضى منهم إلى ربه وبارك بأعمارهم لا يزال حياً إلى الآن.

وكلُّ جليس له رحمه الله فضلاً عن المصاحب يتأثر بحرقته على الإسلام وتعلقه بأخبار الدعوة والدعاة، وحرصه على هداية الناس والإرشاد للخير حتى إنني رأيت مدى تأثر الدكتور لويس صليبا المسيحي صاحب دار بيبليون في لبنان وقد أتى للتعزية التي دعا إليها أولاده البررة في بيروت معبراً عن تأثره ووفائه له، وكانت صلة الأستاذ محمد رحمه الله به أنه كان يتردد على داره لشراء الكتب المتخصصة باليهود ويتابعها أولاً بأول.

رحمه الله وأعلى درجته في عليين، وهنيئاً له خاتمة عمره ليلة وفاته وهو في صلاة قيام الليل قبيل فجر يوم الجمعة، وبرُّ أولاده

له وسيرهم على دربه في حمل أمانة خدمة الكتاب



الإسلامي، ولعلّ الأمرين من علامات قبوله وحسن حاله، راجين من أولاده الكرام وعلى رأسهم الأستاذ عماد دولة تحقيق أمنيته في إخراج كتابين من تأليفه كان يتحدث عنهما كثيراً وقد أتمهما ولكن واقته المنية قبل طباعتها، وهما: "وإن عدتُم غداً" و"قصة اليهود من البداية حتى النهاية".

رئيس جمعية الاتحاد الإسلامي ورئيس هيئة علماء المسلمين

# رواحل

- أضواء: رسوب الكبار!!
- وسّع صدرك: ثوب شهرة
- حياة: هدف
- بهارات: حيرة الإسلام
- الريادة وحفظ الأمانة
- مع الشعر: يا مقدسيون





# رسوب الكبار!!

بقلم: د. خالد عبد الفتاح\*

والأمهات يرهبون سنين مديدة، وعقوداً عديدة، حين لا يصاحب تقدّمهم في العمر علم ومعرفة.....

الشاعر قديماً عبّر عن هذا المعنى، فقال:

إذا مرّ بي يوم ولم أتخذ يوماً

ولم أستفد يوماً فما ذاك من عمري

الزمان يأخذ من الإنسان أعلى ما عنده وهو الحياة...

فكيف لا يأخذ الإنسان من الزمن أنفس ما يعطي وهو العلم والقراءة....

كم هو مزعج!! أن تقابل إنساناً ابن ثلاثين عاماً، ثم تقابله بعد عشر سنوات، فتجده - هو هو - لم يتغير فيه شيء!؟...

لقد رسب صاحبنا عشر سنوات متتالية..... ما أصعب هذا المنظر!!!!!!

وإذا كان من استوى يومه فهو مغبون.... فما حال من دفع من عمره ودنا من قبره دون أية فائدة....

ألم يقولوا:

من لم يكن في ازدياد، فهو في نقصان...

أغلبُ الجيل اليوم هو نتاج جيلٍ أغلبه راسب....

غرس هذا المعنى في هذا الجيل، يجعل الجيل القادم أرقى

وأبقى.....

عندما اتخذ التعليم صفةً المرحلية والتراتبية، صار هناك امتحان آخر العام يُصنّف فيه الطلاب؛ بين ناجح يُرْفَع إلى صَفٍّ أعلى، وراسب يعيد صَفَّهُ... والراسب تلميذ يقضي عاماً دراسياً كاملاً في تلقي معلومات كان تلقاها العام الماضي، ولكن لم يُوفّق في هضمها واستيعابها وحفظها، فكان لا بد من أن يعيد السنة لتكون إعادته مساعدةً له في تجاوزه الامتحان بنجاح....

الجميع يفر من الرسوب...

الجميع يستحي من ذكر رسوبه لو رسب..

لكن عام الراسب لا يخلو من فوائد...

ألا يتضمن إعادة للمعلومات، واستعادة للدروس؟

ألم تكن إعادة المعلومات سبباً لحفظها عند كبار العلماء؟

ألم يقل يحيى بن معين: ما عرفنا الحديث حتى كتبناه خمسين مرة؟

رسوب التلاميذ مزعج مع أنه لا يخلو من فائدة.... ولكن

الأكثر إزعاجاً والأشد إيلاماً هو رسوب الكبار...

إن كل إنسان يكبر في عمره؛ ولا يكبر في علمه ومعرفة؛ هو

راسب....

كل إنسان لا يرافق ابيضاض شعره وتقدّم عمره فقهٌ في

الحياة وخبرة في طرق النجاح الحياتي؛ هو راسب....

ولئن كان الآباء يرفضون رسوب أبنائهم ولو سنّة واحدة،

مع أنهم في خلال السنة يقرؤون ويتعلمون، فإن هؤلاء الآباء

دكتوراه لغة عربية ودراسات إسلامية | لبنان

# ثُوبُ شُهْرَةٍ

بقلم: أ. فاطمة الجراد\*

ذاك المشهور.. حتى نفتخر بأننا كنا معه لحظة ... قلت لإحداهنّ: رأيت فنّاناً يمشي في الأسواق.. وبجّنتي لم لم آخذ لأطفاي صورة معه؟؟

وهل سأبني مجدداً من صورة.. وحتى لو كانت ذكرى، أهي تستحق كل ذلك؟

يا مَنْ تسمعون مقالتي... لكي تصبح مشهوراً اكسب أعمالاً ومواقف تكسب بها احترام الجمهور، أو اصنع بها اسماً يحفظ في التاريخ. وماذا ستصنع بشهرة تقلق روحك وتذهب براحة بالك وتذهب بدينك، والله ليس في الشهرة إلا التعاسة يقول النبي ﷺ: "مَنْ لَيْسَ ثُوبُ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُوبٌ مَدْلَةٌ" رواه أحمد وأبو داود.

نعم... كلُّ مَنْا يحبُّ الظهور... ويخشى أن يكون خامل الذكر.. ولكن الشهرة الحقيقية أن يكون لك ذكر في السماء (مشهور في ذلك الكون الكبير).. أن يباهي الله بك الملائكة الكرام ويذكرك في ملأ السماء..

أن يقول: يا ملائكتي إنّي أحبّ

**ماذا ستصنع بشهرة تقلق روحك وتذهب براحة بالك وتذهب بدينك؟!**

صوت معروف من عبد معروف.. أعمال بسيطة توصلك لدرج

الشهرة السماوي..

احضر مجالس الصالحين وحلّق الذكر؛ فالملائكة تحفّها من كل جانب.

ثانيها: أطلق لسانك في الذكر... ولذكر الله أكبر.. والله يعلم ما تصنعون..

في الزمن القديم وقبل مقدم التقنية كانت الشهرة بسيطة.. أما الآن يسعى الناس للشهرة ولا يهمهم كيفية الحصول عليها.. وربما لجؤوا لمبدأ خالف تعرف.. ولهم في ذلك أساليب؛ فلكي تكون لك صورة مشهورة.. اجعل فيها غريباً لتكتسب شهرة بسرعة الصاروخ..

وليصبح لك كتاب مشهور.. تناول فيه قضايا فلسفية ونظريات دارون وعارض الدين بكل وسيلة..

وليحقق الفيلم شهرة واسعة يجب أن يحتوي على مقاطع لا تحسب للدين والعادات حساباً..

ولكي تكون سياسياً مشهوراً.. أيد كل الأطراف أو خالف كل الأفكار والاتجاهات والأشخاص.. أو أيد طرفاً وعارض الآخر بشدة..

ثم.. إننا نحن من نصنع

للمرء هذا الشعور.. شعور المشي خلفه والتصفيق له..

ما عليك إلا أن تجلب جمهوراً يصفق.. كل صفير

وتصفيق أكثر، مقابله سيضاعف لك في المال أو في العطاء.. وكلما أظهرت جنونك ورفعت رايات تمجد ذلك الواقف على خشبة المسرح ولوّحت بيدك ورميت قبلات الحب له.. كلما كان المال الممنوح لك أكثر.. وهي وظيفة لا تستحق شهادة ولا خبرات فقط تطبيل وتزوير.. وتصلح وظيفة لكل عاطل عن العمل..

ونحن أولئك المتفرجون.. هل علينا التقاط صور مع

خريجة لغة عربية من جامعة الملك عبد العزيز | السعودية

# هدف

| بقلم: أ. إيمان شراب\*

وأبناءهم ومجتمعهم وأمتهم. دائماً يشعرون بالسعادة لأن من ينتج يشعر بقيمته وأهميته للعباد والبلاد، وهذا مجد ذاته يجعلهم في نشاط مستمر وشباب دائم ومعنويات عالية حتى وإن كانوا وسط الحصار أو الأسر أو تحت الحروب.

أصحاب الأهداف ماهرون في كل أنواع التفكير. هم مؤثرون غالباً، فاعلون مبادرون.. وهم أكثر الناس شعوراً بالانتصار والنجاح وهم الأقدر على الاحتفال بذلك ولو بكأس شاي يشربونه مع من يحبون. كم عددهم في أمة الإسلام هؤلاء الناس؟ كم منا له أهداف ينفع بها وينتفع أو ينتفع وينفع وقد قلنا في المقدمة أنه لا فرق لأن النتائج واحدة، حياة طيبة ترضي الله ثم فوز بالجنة، وقد نقول رضى الله إذن حياة طيبة ثم فوز بالجنة.

حياة بلا أهداف كثير منها ضائع لا فائدة منه ولا قيمة، الإنسان فيها دائم البحث عما يرضيه ويطيب حياته، عاجز أو يشعر بالعجز، وإن فعل وأنتج فإنما يكون ذلك لأن هناك دائماً من يقوده، وبالتالي لا يرضى عن نفسه ولا عن حياته في معظمها.. فأى حياة تلك؟

تمنيت أن أرى في مناهج الدراسة ما يعلم الأهداف وشروطها وأهميتها ويدرب الطلاب عليه، لكني لم أجد، ولن أجد إلا عندما يضعه في المنهج صاحب هدف... لكن إن كنا أصحاب أهداف فلن ننتظر ذلك اليوم، بل سنعلم نحن أبناءنا كيف يكتبون أهدافا ويخططون لتحقيقها ويقيمون إنجازاتهم مرة بعد مرة، دون أن ننسى نحن وهم، أن كل ما نهدف إليه إنما هو تعبد لله " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين " ومن يحيا لله يسعد ويفوز ويفلح.. لا شك.

الجنة هي النهاية التي نريد الفوز بها.. وهذه هي الرسالة الأسمى والأعظم. أن نعمل كل ما يرضي الله عنا ونتجنب ما لا يرضيه من أجل أن نفوز بالجنة، وتلك هي الرؤية. وأن نصلي ونصوم ونزكي ونحسن ونبر ونعلم ونتعلم ونكتب ونأكل ونشرب ونساعد ونقول ونشاهد ونفرح ونغضب ونتنفس ونسافر وننام ونستيقظ من أجل الله تعيداً " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون "، فهذه أهدافنا.

الجميل في الأمر أننا لن نتعب في الجمع بين تحقيق أهدافنا كبشر لنا رغباتنا، وأهداف أخرى من أجل الفوز بالجنة، لأن رغباتنا - في نطاق ما أحل الله - عندما تكون من أجل الله فهي هي عبادة ولأن في أداء الفروض والواجبات والأركان سعادة وراحة واطمئنان وإن كانت تحت مسمى الفروض: ألسنا نرتاح بالصلاة؟ ألا نشعر بالرضى عن قدرتنا على المساعدة عند أداء الزكاة؟ ألا يريح أجسادنا ويسمو بأرواحنا الصوم؟ ألا تسكن نفوسنا عند قراءة القرآن والذكر؟ ألا يسعدنا الإنجاز والإنتاج ويعرفنا بقيمتنا وإمكاناتنا ويجعلنا نثق بأنفسنا؟ إذن لا تعارض في تحقيق أهدافنا التي نحب مع ما يريد منا ربنا لأنه يؤدي إلى طريق واحد: الطريق إلى الجنة.

أصحاب الأهداف لهم مواصفات تميزهم، فهم ناس مهمون لأنهم يعرفون ماذا يريدون، يأخذون بالأسباب وعلى ربهم يتوكلون وفيه يحتسبون ورضاه يرجون، يحققون ما يريدون بعد تأمل وتخطيط، مستغلين طاقاتهم وإمكاناتهم والفرص المتاحة مهما قلت أو حتى شحّت، منتصرين على التفاهات والشياطين والفراغ والمعوقات. هم أقدر الناس على استثمار الوقت، لا فراغ لديهم ولا يشتكون الملل والبطالة والبلادة، وكلما حققوا هدفاً فكروا في غيره وخططوا من جديد وحققوا المزيد نافعين بذلك أنفسهم

أديبة وكاتبة | المدينة المنورة



# حيرة الإسلام!!

بقلم: م. رامي حاسبيني\*



في القبض على زمام الأمور، فتراهم متشجنين، لا يتحركون مخافة عدم صعود المنابر وخطف الكراسي من تحتهم؟! والخطر الأكبر حينما ينجُرُ الدعاة من القرآن إلى السنّة ثم أقوال العلماء ثم أسلوب المقلدين ثم إلى تعظيم المفكرين ثم إلى الجهال المتخبطين سعياً منهم إلى إرضاء غريزة المصلّي وإلّا لن يكون معي في صلاة العصر اليوم التالي... إما أن أطيعه أو يترك المسجد!!؟ حيرة ما بعدها حيرة... فيهرب الداعية عند أول هجوم..

يجب العمل على إرجاع الناس للنبع الصافي، والصبر على تعارض كلام الوحي مع أهوائهم الطفولية، وأنا في محاربتنا للباطل والوقوف عنده وقطع جناح الفساد وتخليص الناس من احتناك إبليس لهو التعبد لله في أحلى مواضعه...

المتاعب هي تربة جذور الرجولة، فاعزم على النزول إلى الميدان، وأن يطويك الليل وأنت مكافح لحل هذه الأزمة خير لك من أن تطويها وأنت راقد في فراشك؟! احرص على تفهيم الناس أن قلبك هو ملكٌ أبدى لله وليس تأجيراً مؤقتاً تستعمله على ذوق ما يخدمونك به!!؟ واجعله يتذوق حلاوة الإيمان ويجب طعمها.

خلاصة القول حيرة الإسلام نقضي عليها بقيام كل فرد بواجبه على أكمل وجه.. وحين تضع البهار المناسب في الطبق المناسب!!؟

في الحلقة المقبلة سنتعرّف كيف يمكن أن يتحول القلب إلى ملكٍ أبدى لله وحده...

ناشط إسلامي في الحقل الشبابي، متخصص في الهندسة الميكانيكية | لبنان

كلنا على معرفة بالواقع الذي يقول لك أن السلطة الرابعة لا مناص من كونها أقوى السلطات الفاعلة على الأرض، ولكن الخطر الذي بدأ ينساب إلينا والذي جعل في الإسلام حيرة هو على الشكل التالي...

ذبذبات عاطفية، حزمة أفكار التوائيّة، وتدبّ في النفس حيويّة... نجحوا في البراعة البلاغية والتأثير النفسي على المصلين، بل جعلوا المصلّي يقسّم الدين إلى قسمين؟! فيتابعنا ويمشي وراءنا في العبادة، وينقسم ويفاصلنا بتعنّت في الحكم والشريعة والاقتصاد، وهواته متخبّط لا يعرف حتى ما يقول، ولكن نجحوا في مخطّطهم.

إن حيرة الإسلام اليوم قد تقع في كيفية التعامل والتصرّف مع تلك النماذج، ووضع الحلول لها... وصدق من قال: "إن حيرة الإسلام المتكرّرة تكمن بين جهل أبنائه، وعجز علمائه، ووداعة دعائه..." هذه هي الحيرة الواقعة، وهذه هي الدوامة التي ندور بها متخبطين مع واقعنا من المؤمنين المشوشين حولنا... فعندما تركنا الإعلام ولم نصدر أذكاءنا لدراسة الإعلام ولم ندفع الدعاة والداعيات للخطابة المؤثرة التي تدخل البيوت.. فقدنا البيئة وابتعدنا عنها وأصبح تأثير الدين عليهم ضعيفاً... فالحلّ بثلة من أصحاب القلوب الصادقة تدرس الإعلام، وللأسف من جهة مقابلة شوّه الإعلام الإسلامي من حيث لا يدري صورته؟! وقام بتشويش على عقول الناس بجحجج التدرّج واللين والعطف؛ وتعداها إلى كسر بعض ثوابت الدين بجحجج واهية، والبعض الآخر منهم أخفى شيئاً من الوحي لكي تنسجم مع الطبيعة البشرية!!؟ ثم يأتي دور العلماء

# الريادة وحفظ الأمانة

إبقلم: أ. رفاه مهندس\*

سيعتصمُ من الموجِ بالجبال، ومهما سلك من طرقٍ لتتشعب  
به الطرقاتُ إلى جبالٍ وعرةٍ ينسفها ربي نسفاً، أو يغمرها بأمرٍ  
منه موجاً عاتياً يبتلعها ويبتلعُ كل من استكبر عن الخضوع  
لقوانين السماء.

وإنها لسفينةٌ مسيرةٌ بأمر الله لن ترسو على الجودي حتى  
يجود أهل الريادة فيها بكل ما يملكون لتثبيت أركانها.

ولن يُعذر ركابُ السفينة لمجرد أنهم نجوا من الطوفانِ  
في سفينتهم، ثم مالبتوا أن غفلوا عما يلزمُ ذلك من تدقيقٍ في  
استقامة ركابها عن الإفساد فيها، وتمحيصٍ ودراسةٍ لتجاوز  
العقبات والمفاوز، وفهمٍ واستيعابٍ لتصحيح المسار وقد  
تشعبت الدروب، مع تواصل حبال الدعاء والتضرع والإنابة  
التي تربط مادية الإنسان بعالمه السماوي الفسيح ولا صلاح  
لأمره إن لم يرنو بفؤاده واثقاً مطمئناً؛ مع صدق الالتجاء إلى  
المولى القدير وحده.

بل إن مجالدة رواد السفينة بين الأمواج الصاخبة العاتية،  
والأرض المغرقة وقد أترعت كؤوس الضياع، مع ثقتهم بصبح  
قريب ليوقفنهم على مسؤولياتهم الجسام في تبيّ مناشدة  
النجاة: أن اركب معنا؛ سواء إن ركبو السفينة لنجاتهم أو إن  
ركبوا رؤوسهم غروراً وكبراً.

ولا يزال النداء صادحاً برفق التبيّ وتلطف الحنو: يا بني  
اركب معنا.

حتى تستوي سفينتنا آمنة مطمئنة محفوظة بوعد  
الله، ولتثمر القلة المرجوة عمارة أرض طاهرة؛ وقد انتفى عنها  
الخبث وأشرقت الأرض بنور ربها..

داعية وكاتبة سورية | الدوحة

ما تزال سفينة الأمان تتهادى نحو مدّ الواقع الممتحن في  
الأرض حيث عشعش الفساد وماتت الضمائر وشاع الكذب  
وكثرت الخيانة، وجزر العدو المتسلط الذي طغى وبغى وأرغى  
وأزبد وقد ملأ الأرض جوراً وظلماً وعتواً وكبراً.

ولا تزال العواصف تتلاعب بالسفينة والشرع يمنةً  
ويسرةً وأهل السفينة تعلقت أبصارهم، وترجرت أقدامهم،  
وهلعت صدورهم ما بين حيرة واضطراب لا يخافون إلا أن يؤتوا  
من قبل تقصيرهم، وقلة حيلتهم، وسوء تدييرهم، خاصةً وأنهم  
يعرفون أن الله تكفل لهم بالنجاة والأمان والسلامة والسلام  
فيما لو أحسنوا في أمرين اشترطهما - سبحانه - عليهم  
ولا يصلح الحال إلا بهما:

• الشرط الأول: أن يصلحوا أحوالهم فيما بينهم وبين  
خالقهم، وأن يأخذوا بالعهود والمواثيق التي تعهدهم بها، وأن  
لا يضيّعوا ما استوثقه منهم، وهذا ليس بالأمر الصعب الشاق،  
وليس بالسهل اليسير، ولكنه ميسرٌ قريب لمن قرّر أن يأخذه  
برضوان الله ويصّر على الانقياد لمنهجه وشرعه مهما كلفه  
الأمر، خاصةً وأن الله قد وعده أن ييسر له ذلك أيما تيسير،  
بل ويهديه ويفتح له كل أبواب الخير والفلاح، ولتدرّ له ينابيع  
البركة والتوفيق.

• أما الشرط الثاني: فهو أن يصلحوا سفينتهم ما  
استطاعوا إلى ذلك من تخطيطٍ، وتهيئةٍ وإصلاحٍ ما بين ركابها،  
وتنظيمٍ لأعمالها وأثقالها، وتقويةٍ لحبال الشرع ونشره تحت  
وهج الشمس وضياء جلياً، وتسديد الوجهة ومساعدة الريان  
لتشق عباب الموج إلى شاطئ الأمن والسلامة، ولأنها بدون  
هذا الجهد سرعان ما تتحطم على صخرة الأمان السقيمة  
والآمال الحاملة، والطريق المسدود الذي لا منفذ لها منه أبداً.

وهذان الشرطان إنما هما مقياسان أساسيان، يعرف أهل  
الريادة أنه لا مستقبل للنجاة بدونهما مهما ادعى مكابراً أنه



# يا مقدسيون

بقلم: د. عبد الرحمن العشماوي\*

في مسجد القدس، في مَهْدِ الرِّسَالَةِ  
لما اعتكفتم بإيمانٍ وإخباتٍ  
بأهْوِنَا، وبأنواعِ المَلَدَاتِ  
في أولِ السُّطْرِ في كلِّ السُّجَلَاتِ  
مَالٍ، ولا فضلَ أَعْدَادٍ وَقَوَاتِ  
في وَعْدِ خَالِقِهِم من نصره الآتِي  
عِبَادَةٌ شَرُفَتْ بَيْنَ الْعِبَادَاتِ  
نَعَمِ الْقَلِيلِ كَثِيرٍ فِي الْعِطَاءَاتِ  
جَيْشٌ تَمَرَّسٌ فِي نَشْرِ الضَّلَالَاتِ  
أمام كَيْدِ الْأَعْدَادِ وَالْخِيَانَاتِ  
بِمَا نَرَى من خُضُوعٍ لِلْإِهَانَاتِ  
بِمَا تَجَمَّعَ فِيهَا مِنْ نَجَاسَاتِ  
تَاجِ الرُّؤُوسِ، وَيَا فَجْرَ الطَّمُوحَاتِ  
حُزْنِي عَلَيْنَا، غَرَقْنَا فِي الْمَتَاهَاتِ  
بِرَغْمِ هَذَا الْمَآسِي وَالْجِرَاحَاتِ

يا مقدسيون، يا رمزَ البَطُولَاتِ  
أنتم رسمتم دروبَ المَكْرَمَاتِ لَنَا  
ونحن ما زالت الدنيا تَحَاصِرُنَا  
أسعدتم المَجْدَ حَتَّى صَارَ يَكْتَبُكُمْ  
نعم، وقفتم وقوفَ الصَّامِدِينَ، بلا  
كان الوقوفُ وقوفَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا  
هذا اعتكافٌ عَظِيمٌ يَا أَحَبَّتَنَا  
أنتم قليلٌ، فعلتم ما يَشْرَفُنَا  
وقفتم اليوم أبطالاً، يواجهكم  
جيشٌ رأى أمةَ الإسلامِ واجمَّةً  
تقابل المعتدي في كلِّ مُؤْتَمَرٍ  
فمَدَّ كَفَّأً إِلَى الْأَقْصَى مَخْضَبَةً  
يا مقدسيون، يا كُحْلَ الْعَيُونِ، وَيَا  
خجلتمونا وربِّ الْعَالَمِينَ، فَوَا  
يا مقدسيون لا يَأْسُ وَلَا جَزَعُ

من أبرز شعراء العالم الإسلامي | الرياض



# إلهام قلوب تربوية

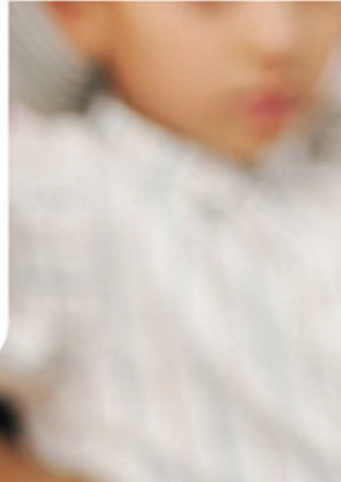
-قطوف: أسرار البنات

-بارقة: دعوني أستمتع بالتعلم

-تأملات تربوية: الطفولة وهم التربية

-من الغرب: أمانة الوقت

-إضاءة درب: متلازمة برادر ويلى



# أسرار البنات

بقلم: أ. ميمونة شرقية\*

استغلال المواقف لتوجيه سليم نحو الرشد والإدراك الفكري.  
٤. تعويدها على المرونة والضبط، وذلك من خلال تحليل المواقف ومناقشتها بعيداً عن شخصنة المرئي (كقوله: قلت لك لا تفعل... أنت لا تستمعين لنصائحي... هذه نتيجة عدم الالتزام بما أطلبه منك... وغيرها من العبارات التي تدل على تسلط الحوار من جهة المرئي).

٥. توليد مشاعر الإيثار لديهن من خلال إشراكهن في بعض الأعمال الخيرية على صعيد البيت أو المدرسة.  
ومن أسرار البنات نظرتهن إلى ذواتهن، ففي الفترة التي تبدأ فيها بالنضج الجسدي وتحرك الانفعال الداخلي يحصل أنها ترى الجنس الآخر لا يعاني ما تعاني، سواء من الناحية البيولوجية أو من الناحية الاجتماعية، فيتولد لدى البعض نظرة دونية عن ذاتها وأنها أقل قدراً من الفتى، ويلعب الأهل دوراً بالغ الأهمية في هذا التفكير.

فإذا لم يتدارك الأمر من بدايته بتعزيز شعور التميز لدى الفتاة وبأنها مخلوق كامل اختصه الله تعالى بصفات غير ما اختص به الرجال، فإن كثيراً من الفتيات يتجهن إلى تقليد الشباب في سلوكهم وطريقة لبسهم وحديثهم وتعاملهم؛ مما قد يؤدي إلى خطر الشذوذ لدى ضعاف النفوس.

فإلى المرين بجميع أطيا فهم نقول: "أسرار البنات في حسن التعامل معهن وتقبل الاختلاف بيننا وبينهن، وفي اختيار أنقى الوسائل التوجيهية التي تحفظهن وتغرس المبادئ التي تصلح مجتمعاتنا من التلوث الفكري والسلوكي".

فتياتنا كنزنا الثمين بين أيدينا فلنحفظه بعناية رشيدة.

متخصصة في التربية والدراسات الإسلامية | لبنان

نجد من أسرار البنات التي لا بد من التأكيد على أهميتها، الانفعالات العاطفية التي تشعر بها ولا تعرف كيفية التصرف معها، ولا يتناهى إلى سمعها غير (الحب حرام) و(لا يجوز الحديث مع الجنس الآخر)، بينما يحدثها قلبها بأمر آخر ويخبرها شعورها بنبض مختلف...

فهي لا تجد سوءاً في البحث عن تلبية نداء الحب وملء كأسها بما تهواه نفسها، وتوافقها زميلاتها وأقرانها فكلهن يعشن الحالة المشابهة مع التفاوت في التعبير السلوكي عنها، ويرجع ذلك إلى البيئة التي تعيش كل واحدة فيها.. وتتولد من الانفعالات أسرار سلوكية تشكل تهديداً حقيقياً للفتاة إذا لم توجه بطريقة ناجحة وبأسلوب مدرك لما سيتركه من أثر في نفس الفتاة.

وهنا لا بد من التأكيد على أهمية العلاقة بين الأم وابنتها، وعلى طريقة تقبل الأم لهذا التطور الذي حدث معها وكيفية احتواء هذه التغيرات، وتوجيه الفتاة إلى ما يصلح من شأنها ويعدها إعداداً مميّزاً.

**ومن أهم أسس الرعاية الانفعالية التي ينبغي أن يهتم بها المرين عامة والأمهات خاصة ما يلي:**

١. ربط المراهقة بالله تعالى وتعليمها كيفية الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى في كل الحالات.  
٢. توكيد الثقة بالنفس للمراهقة، وذلك من خلال تحميلها مسؤولياتٍ مختلفة، والثناء عليها، والابتعاد عن النقد الجارح.

٣. تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية في حياة المراهقة، وتقبل الحساسية التي تتابها في هذه المرحلة؛ مع





الألعاب

المحببة إلى قلوب

التلاميذ قد تكون المفتاح الذي

من خلاله قد نصل إلى عقولهم، وتفتح المجال أمامهم للتعلم.

فضلاً عن العمل في مجموعات والذي ينمي في التلميذ روح المشاركة والتعاون، ويشكل أهمية كبيرة على صعيد

انخراط التلاميذ في

تبادل الأفكار والمفردات

والتعابير المختلفة،

ويشعرهم بالفرحة

ليكن تعليمنا أقرب إلى التطبيق  
منه إلى المناظرة الملمة التي تقود  
التلميذ إلى الشُّرود الذهني

والاكتفاء بطريقة محببة إلى قلوبهم.

ليكن تعليمنا أقرب إلى التطبيق منه إلى المناظرة الملمة التي تقود التلميذ إلى الشُّرود الذهني، والغوص في "أحلام

عميقة" أثناء جلوسه في الصَّف، لنحوز على جذبه وشده انتباهه فيعطي ويبدع بعبائه.

معاً لنولّد لدى تلاميذنا شعوراً بالفرح، والمتعة، والاستمتاع عند دخولهم الصُّوف في المواد المختلفة.

معاً لبناء جيل مؤمن بأنه يتعلم، ويستمتع، يتقدّم في كل المجالات، ولديه فرحة لا توصف؛ ألا وهي فرحة الرّاحة

النفسية والعملية. وبهذا نكون قد سعينا لبناء جيل محبّ للعلم، وطامح للنجاح، متفائل بالأفضل، لأن السعادة

والأمل يملآن قلبه وينيران فكره. وهذا يعود لما قرّنا له من وسائل وطرق أراحت باله، وفكّت أسره من قيود كثيرة كانت

تسدّ أمامه طريق التّقدم والنّجاح.

متخصصة في الصحافة | لبنان

نحتاج بصفّتنا تربويين ومعلمين وقِيّمين على مستقبل

أجيالنا أن نقوم بدورهم وفَعَال لجذب تلاميذنا نحو عملية تعليمية ذات جدوى في بيئة صفيّة مليئة بالاستمتاع

والتسليّة والإفادّة، بعيداً عن تقييدهم ووضعهم بين "أسلاك شائكة" تهدّد كياناتهم، وتحدّ تفكيرهم وخيالهم.

ولتحقيق هذا الهدف لا بُدّ لنا من تحضير خطة دراسية منمّطة، بحيث تسير الحصّة بشكل ممتع مع مشاركة

من قِبَل الطّلاب، وفتح المجال

أمامهم للإجابة عن الأسئلة

المتعددة والمفتوحة والتي تفتح

آفاق التفكير لديهم.

فلنعطهم الوقت الكافي للتفكير والتعبير عن آرائهم في

أيّ موضوع دون قمعهم وعدم الاكتراث لآرائهم، ولنجعلهم يتساءلون ويدونون ما يعرفون عن أيّ موضوع قبل البدء

بدراسته، حتى يشعروا بالكثير من الحماس والشوق لمعرفة هل ما تخيلوه هو صحيح؟ ولأيّ مدى يتطابق مع المعلومات

التي يتعلمونها؟ عندها سيسيطر على الصّف جوٌّ من المناقشة المحفّزة في بيئة تعليمية نشطة.

ولنجعل للألعاب الموجهة حصّة في صفوفنا، فتصبح مادتنا التعليمية نابعة ممّا يحبّه وينجذب إليه التلميذ كرهة

كبيرة أو أحجاراً ملونة نضعها بين أيدي التلاميذ ستولّد لديهم شغفاً وتعلقاً بالمادة التعليمية، أو أوراق مختلفة

الأحجام والأشكال يدونون عليها أفكارهم ويزينونها كما يحلو لهم، أو ربما مشاهدة فيديو يشد انتباههم، كل هذه

الأساليب وغيرها كفيلة أن تشد انتباه التلميذ وتفرجه، فتصله المادة التعليمية دون أن يشعر بعبء الدرس. فهذه



# الطفولة وهم التربية

| بقلم: د. عبد المجيد البيانوني\*



فلو أعدت كل أزمة إليها لما كنت مغالياً ولا مبالغاً.. وأحسب أن من يُعرض عن الاهتمام بأزمة التربية، والبدء بالطفولة، ويشتغل بغيرها من الشؤون والأزمات كمن يشتغل عن معالجة المرض بالعرض، فسيجد نفسه بعد حين أنه لم يفلح في إزالة العرض، وفاته القضاء على المرض..

والتربية التي نريد تلك التربية الشاملة المتوازنة، التي تعطي كل ذي حق حقه.. فهي تشمل عقل الإنسان وجسده وروحه، وتوازناً بين حقوقه وواجباته، وتجمع بين علاقاته الخاصة والعامة، وتبدأ من الطفولة، وتعدّها محوراً، وتقتنص الحكمة حيث كانت دون تفریط بالثوابت أو خروج عنها..

والتربية ميدان واسع، وأفاق رحبة، من الاجتهادات والأساليب، والمواقف والرؤى، وهي قابلة للتجديد والتطوير، والتفنن والإبداع.. وبخاصة في هذا العصر، الذي اكتظّ بأمشاج من العلوم والمعارف، التي تنازع الحقيقة



كثير الحديث عن الطفولة والأطفال.. وكثير ادعاء الدفاع عن الطفولة وحبّ الأطفال.. وربما كان كثير من المتحدّثين يركبون موجة تتلاشى مع الزمن، وتبقى الطفولة ضحية عرجاء، تنتظر اليد الحانية الصادقة التي تسندها، والفكرة الصائبة التي تسعفها، وربما كان الحديث عن الطفولة استرضاء لتأنيب الضمير، وتسكيناً

لعذابات.. وربما كان تستراً على مآرب مشبوهة بل مغرضة، تتاجر بأجساد الأطفال، وتغتال دينهم، وتعبث بعقولهم..

وتبقى الطفولة المعذبة بأهواء الكبار ومشكلاتهم، لا تجد الواقفين معها إلا بالكلام، ولا المدافعين عنها إلا بالمناجزة والمزايدة، وعقد المؤتمرات، وتصدير القرارات..

وإن أهمّ أوجه أزمة الأمة، وما يعوق نهضتها: أزمة التربية بمفهومها الشامل المتكامل، وهي تكاد أن تكون أزمة الأمة الكبرى،



نصبو إليه في تكوينهم وبنائهم.. مما يدفعنا إلى أن نبدع من الوسائل والأساليب ما يحقق لنا ذلك على أحسن صورة، وأن نطور علاقتنا بهم بما يتلاءم مع نموهم الجسمي والعقلي ونضجهم النفسي، والمراحل التي يتدرجون فيها.. وقد جاء في المثل: «الحاجة تفتق الحيلة»، وأضيف هنا ممّا يتصل بالتربية: «وصدق الرغبة يصنع الأعاجيب»، والحاجة لا تعدّ كذلك ما لم تكن همّاً، يشغل على الإنسان فكره، ويجعله يقلب

الرأي على وجوهه، ويبحث وينقب، ويسأل ويتعلم، ويشاور أهل

الاختصاص ويحاور، ويدرس ما أمامه من احتمالات، ويتخذ من الأساليب والوسائل أحسن ما يحقق له أهدافه. والصورة المقابلة للهمّ التربوي: حالة الإهمال والتسيّب من الآباء والأمّهات، والغفلة وعدم المبالاة، واعتبار التربية أمراً نافلاً متروكاً لتقلبات الزمن، والتواكلية على الآخرين في التربية، وإلقاء المسؤولية عليهم، والتنصّل من التبعات، أو التسويف والإهمال في الصّغر، ثمّ إعلان العجز عند الكبر، وغلبة العواطف المتسيّبة على العقل والجد.

داعية إسلامي سوري | جدة

وتتجاذبها، وينعكس تأثيرها على فكر الإنسان وسلوكه، وواقعه وعلاقاته..

وتربية الأطفال تبدأ شعوراً بالهمّ مقلقاً، ثمّ تخطيطاً حكيماً، ثمّ عملاً جاداً مثمراً..

فماذا نعني بالهمّ التربويّ؟

إنّنا عندما نهتمّ بأيّ أمر تتوجّه طاقتنا الفكرية والنفسية والجسدية كلّها إليه، وما يتطلّب منا من استعدادات وجهود..



فإذا كان الأمر يتطلّب جهداً فكرياً أعملنا فكرنا، واتخذنا من وسائل ذلك ما يحقق لنا ما نرغب..

وإذا كان الأمر يتطلّب جهداً جسدياً عضلياً، تحفّرت له عضلاتنا، وأخذت الوضع المناسب للتغلب عليه وتحقيقه..

وإذا كان الأمر يتطلّب طاقة نفسية، شحنت له عواطفنا بصورة ملائمة، وتوجّهت إليه، وغلبت في ذلك الموقف قوى النفس الأخرى..

فإذا وجدنا أنفسنا لا نملك الأسباب الملائمة لما نواجه من مشكلة، فإنّ الأمر الفطريّ في حياتنا ألا نستسلم ونلقي أسلحتنا، إلّا أن يخرج الأمر عن إرادتنا.

فمن أسرار النجاح في التربية لأبنائنا إذن أن نحمل في قلوبنا همّاً لتربيتهم، ومعالجة مشكلاتهم، وتحقيق أرفع ما

# أمانة الوقت

| بقلم: أ. نجيب بلحاج ونيسي\*



المرحة. ويسر للفرد حياته اليومية: دقة في تنظيم السير في الطرقات، وحزم جاد في احترام ضوابط إشارات المرور، درجة متناهية في الالتزام بأوقات العمل المحددة في الإدارات، وضبط محكم وحازم لكيفية العمل فيها..

## ضياع قيمة الوقت و مفهوم العمل في بلاد العرب:

وعلى النقيض من ذلك، نلمس بوضوح ضياع مفهوم الأمانة والعهد وقيمة الوقت في البلاد العربية؛ ترى الموظف الذي يعمل السابعة صباحاً، يصل إلى عمله الثامنة، ويتغيب متى بدا له، ويستسيغ الخروج قبل الوقت، فلا يزيد إنتاجه عن نصف المردود المنتظر من الوقت المقرّر في أحسن الحالات؛ ثمّ يسمح لنفسه بالدردشة مع زملاء العمل على حساب عمله، ويجنح إلى الاسترخاء والانحناء إلى هوى النفس الذي يملي عليه إهدار الطاقات فيما لا نفع فيه ولا طائل من ورائه. وهذا ما يمنع حتماً العلوّ في الدنيا بسبب البطالة والفرار وعدم اغتنام الوقت فيما هو مثمر.

فأين البلاد العربية من دينها الذي يقدر قيمة الوقت ويوليه أهمية قصوى، ويحضّ على الاستفادة منه؟!..

امتألت مدنها بالمقاهي، واكتظت مقاهيها بالعاطلين عن

"وفر وقتك توفر نقودك":

مقولة شهيرة في بلاد الغرب تعكس خلقاً جميلاً يسري في كيان مواطنيها، يشدّ انتباه كلّ من زارها أو أقام فيها. ألا وهو المحافظة على المواعيد والانضباط، مع إدراك جاد لقيمة الوقت. وقد استطاعوا بهذا بناء حضارة ماديّة معتبرة، تذكّرنا بقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (هود: ١٥). فالدنيا لا تفرق في الجزاء بين المؤمن والكافر، (فمن عمل أجراً، ومن قعد حُرِّم)، مهما كان دينه واعتقاده.

في الغرب، رغب الناس في دنياهم، فبادروا إلى استغلال وجودهم ليحصلوا على أكبر قدر ممكن من خيراتها. فهموا أنّ الوقت رأس مال الإنسان، هو عمره، وهو الأيام المعدودة التي سيقضيها على سطح الأرض، فضبطوا مواعيدهم، وقَدَسوا العمل عبادة لدنياهم. فأقاموا المدن، وأسَّسوا المعامل، ورفعوا المعاهد للبحوث، فطالعوها باختراعات راقية وتقدّم علمي وتقني







العمل..!

### أهمية الوقت في الإسلام:

والسّلام "اغتنم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك" (المستدرک) والشّباب مرحلة التلقّي والعطاء والإنتاج. ولأهمية الوقت نهى الإسلام عن اللّغو والكلام في غير طائل. ثمّ أكّد على التّكبير جلباً للنشاط وحسن العزيمة..

وقد تربّى الصّحابة على هذه المفاهيم الّتي تربط الوقت

بما يتمّ فيه من نفع، حتّى أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: "الرّاحة عُقْلة وإياكم والسّمنة،

فإنّها عُقْلة (البيان و التّبيين). "وأثر عن عليّ رضي الله عنه: "الأيّام صحائف أعمالكم. " (الثّعالي) فما بال المسلمين اليوم تركوا تعاليم قرآنهم، وتربية نبيهم؟! استغلّ الغرب ساعات عمرهم بهمة رغبة في زينة الدّنيا، فعاشوا رقيماً مادّياً، ووفّاهم الله أعمالهم فيها.. أما أن لمواطني البلاد العربيّة أن يستثمروا وقتهم في العمل النّافع الّذي يمكّن لهم في الدّنيا، ويعبر بهم إلى الخلد المشرق؟!..

الوقت نعمة تُشكر باستثمارها فيما هو نافع وتُكفر بالتّفريط فيها. والإسلام ينظّم يوم المسلم، ساعات ودقائق، من مطلع الفجر إلى مغيب الشّفق. عن عبد الله ابن مسعود قال: "سألت رسول الله ﷺ أيّ العمل أحبّ إلى الله؟ قال: الصّلاة على وقتها". الصّلاة الّتي تتكرّر خمس

مرّات في اليوم في وقت محدّد، تغرس خلق الحفاظ على الوقت وأداء كلّ عملٍ في وقته والدقّة في المواعيد. وكلّ الشعائر التّعبدية مرتبطة بوقت معيّن، فالصّلاة كتابٌ موقوت.. وصوم

الفرض محدّد في شهر معيّن في السّنة.. والرّكاة مقرّرة بمرور الحول.. والحجّ يتمّ في أيّام معدودات من السّنة.. وأحكام الفطر والأضحية والسّفر والرّضاع والصّيافة وغيرها.. كلّها محدّدة بوقت..

وقد أقسم الله بالوقت بمختلف أطواره ليلفت نظر الإنسان إلى أنّه أثنى ما أوتيّه، ومصدر ربحه الكامل: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ (الليل ٢٠١)، ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (المدثر ٣٤)، ﴿وَالْعَصْرُ﴾ (العصر ١)، ﴿وَالْفَجْرُ﴾ (الفجر ١)...

متخصّصة في مناهج تعليم اللغة العربيّة، كاتبة في مجال التربية | باريس

وبيّنت السّنة النّبوية الشّريفة قيمة الوقت في أكثر من مناسبة. قال رسول الله ﷺ " نعمتان مغبون فيهما كثير من النّاس، الصّحة والفراغ". (البخاري) وقال عليه الصّلاة

## متلازمة برادر ويلي

## Prader Willi Syndrome

د. لى بندق\*

ورأساً صغيراً، واستطالة في الجمجمة مع وجه ضيق وعَيْنَيْن ضيقتَيْن وبيضاويتَيْن، وانخفاض الفم، وشعر أشقر وعيون زرقاء مهما كانت الجنسية في ٥٠٪ من الحالات، وقصر القامة، وقصر الأيدي والأقدام، وليونة زائدة في العضلات، وعدم اكتمال الأعضاء التناسلية الخارجية في الذكور، وتأخر نزول الطمث لبعده سن ١٦ أو عدم نزوله لدى الإناث، وعادة ما يكون المصابون غير قادرين على الإنجاب، ولكن سُجِّل العديد من الحالات التي حصل بها حمل وإنجاب.

● **العلاج يجب أن يكون مع اختصاصيين**، والبدء بالعلاج الجسدي مع طبيب الأطفال، ومن ثم العلاج الفيزيائي لتقوية العضلات، ويمكننا الاستعانة بالعلاج النفسي الحركي لمساعدة الولد على اكتساب مفاهيم المكان والزمان وتطوير قدراته الحركية من عضلات كبيرة ودقيقة.

التشخيص المبكر يعطي الوالدين الفرصة للتعرف على الحالة والتدرّب على مواجهة التحديات المستقبلية، والتدخل العلاجي المبكر، فمثلاً معرفة وجود التأخر في النمو الحركي والفكري سيساعدهم في البدء بالعلاج مع اختصاصيين لإتاحة الفرصة للولد من أجل الوصول إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه واكتسابه.

تعد متلازمة برادر ويلي من الاضطرابات الجينية النادرة، إذ يقدر حدوثها حالة لكل ١٢,٠٠٠-١٥,٠٠٠ ولادة. وتتساوى نسبة الإصابة بين كل من الذكور والإناث. ونجد أغلب الحالات غير وراثية، ولكنها تحدث كطفرة جينية لأسباب غير معروفة.

تنتج متلازمة برادر ويلي في معظم حالاتها من غياب أو حذف لجين من الكروموسوم ١٥ القادم من الأب، وفي بعض الأحيان تنتج من حصول الطفل المصاب على نسختين من الكروموسوم ١٥ من الأم.

● **ولتحديد الخصائص والأعراض المرضية نجد ما يلي:**

١. نقص الحركة وهو جنين.
٢. ضعف العضلات منذ الطفولة ويزيد مع العمر.
٣. صعوبة في الرضاعة.
٤. خمول في مرحلة الطفولة مع بكاء ضعيف.
٥. تأخر عام في النمو الحركي والفكري مع وجود تخلف عقلي.
٦. ملامح جسدية مميزة.
٧. نقص وعدم زيادة في الوزن في مرحلة الطفولة.
٨. شراهة في الأكل، بدانة بمرور الوقت، زيادة أو سرعة في الوزن مع سمنة مفرطة.
٩. القصور الجنسي والأعضاء التناسلية.
١٠. مشاكل سلوكية.

● **أما بالنسبة للملامح فنجد ملامح جسدية مميزة،**

متخصصة في التقويم النفسي التربوي | لبنان

خدمات  
إعلانية

مفهوم  
الشكل  
والمضمون

ذكية  
الحل

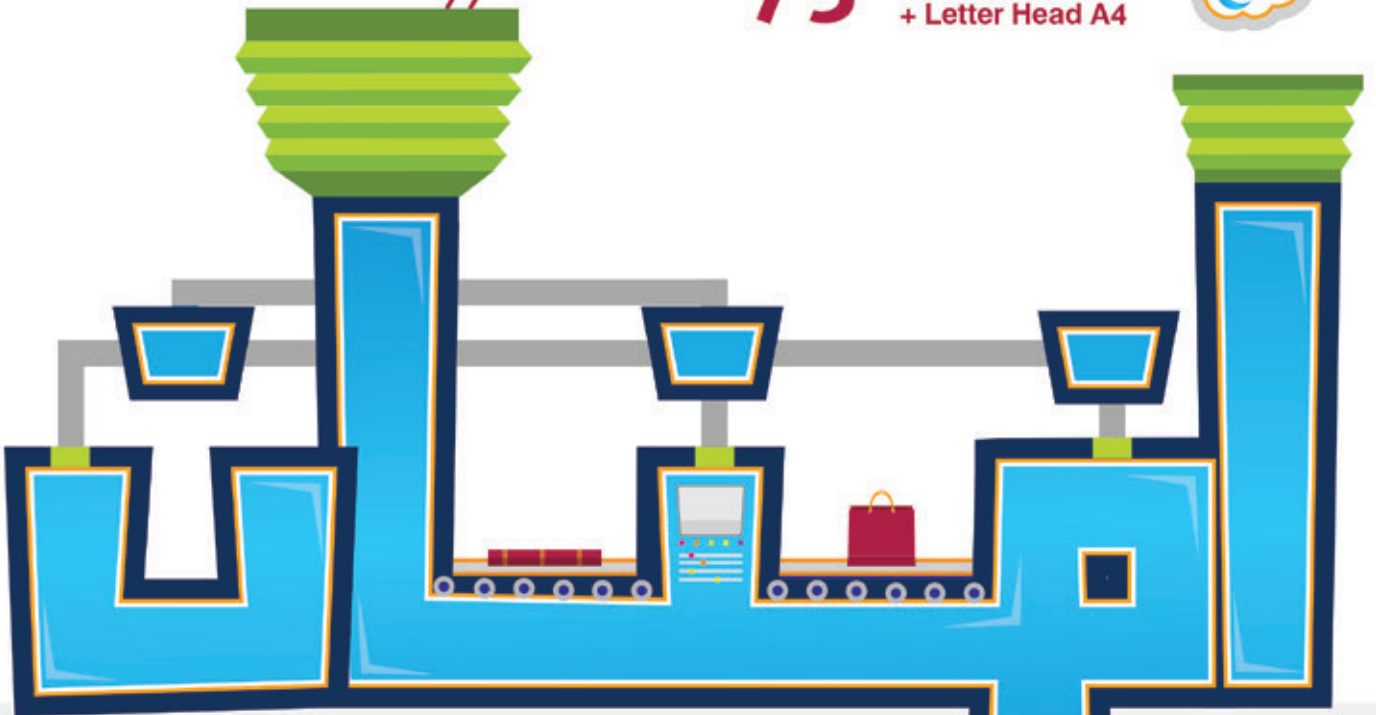
مرغوبة  
الحصول

تفوق  
تطلعات  
العملاء

عرض  
خاص

2 Months Offer  
**Logo  
Design**

**75\$** 2 Choices  
+ Business Card  
+ Letter Head A4



إتقان في صناعة الإعلان



**AFNAN**  
MEDIA SERVICES  
Discriminate Colors

+961 7 72 69 51  
+961 7 72 76 30  
+961 3 72 70 84

info@afnan-lb.com  
afnan.media





# أَقْتِنَا

## السفر بالطائرة دون محرم

١. هل يجوز السفر من الكويت إلى

مصر، أو العكس بالطائرة بدون محرم؟

• لا يحل للمرأة السفر مسافة

٨٥/ كم فأكثر بدون زوج أو محرم، أما ما دون

ذلك فيجوز بشرط التحقق من أمن الطريق.

وبعض متأخري المالكية أجازوا لها السفر

بدون محرم مطلقاً بشرط الرفقة المأمونة،

والراجح عندي مذهب الجمهور. والله تعالى أعلم.

أ.د. أحمد الحجّي الكردي - شبكة الفتاوى الشرعية

## كتابة دواء وطلب إجازة مَرَضِيَّة

### دون الحاجة

٢. هل يجوز كتابة دواء للمريض

دون حاجته إليه بناء على طلبه؟ وهل

يجوز تقديم المَرَضِيَّات مع العلم أنّ الكثير يطلب

مَرَضِيَّة مع قدرته على الذهاب للعمل يعني ليس

المرض شديداً؟

• هناك أدوية لا تُصرف إلا بإذن الطبيب كما

لا تُصرف إذا كان الدواء مجاناً من الحكومة حتى

يكشف الطبيب ويتبين حاجة المريض إلى هذا

الدواء؛ فالطبيب هو الذي يُقرر وليس المريض

.. إذا صرف الطبيب مَرَضِيَّة والمريض ليس به

مرض يستحق الجلوس في البيت؛ فالطبيب

شريك مع المراجع بالغش والتزوير في أوراق

رسمية، يستحقّان العقوبة القانونية والشرعية،

والشرعية هنا إعفاء الطبيب من المهمة المقدسة

التي تقوم على الأمانة التي أقسم عليها..

د. الفقيه عجيل النشمي - موقع عجيل النشمي

## إحراق الأوراق البالية

٣. عندنا مصحف أوراقه بالية

فهل يجوز إحراقه؟ وهل الحكم كذلك

فيما لو أردنا إتلاف دفاتر أو رسائل أو

## هل تضاعف الصلاة في المسجد الأقصى؟

اتفق العلماء على مضاعفة

الصلاة في المسجد الأقصى ولكنهم اختلفوا

في مرات المضاعفة؛ والصحيح هو ما ورد في

حديث أورده الإمام الحافظ الضياء المقدسي في

(فضائل بيت المقدس)، وهو في شُعب الإيمان

للإمام البيهقي؛ يقول أبو ذر رضي الله عنه سئل

رسول الله ﷺ: أيهما أفضل الصلاة في مسجدك

يا رسول الله أم في المسجد الأقصى؟ فقال ﷺ:

صلاة في مسجدي هذا أفضل من الصلاة فيه

أربع مرات؛ فهذا يدل على أن الصلاة في المسجد

الأقصى تضاعف ٢٥٠ مرة وليس كما يقال ٥٠٠

مرة، ثم قال: ولْيَعْمِ المصلّي هو في أرض المحشر

والمُنشَر، ثم يقول عليه ﷺ: وليأتين على الناس

زمان لقيّد سَوْطُ الرجل أي قدر سوطه حيث

يرى بيت المقدس خير له من الدنيا وما فيها..

الشيخ حسن قاطرجي من برنامج للسانين

## مسودات فيها آيات من القرآن الكريم؟

سبحانه وتعالى: ﴿أرأيت الذي يكذب بالدين؟ فذلك الذي يدع اليتيم﴾ أي يهمله ويهينه. وقد قال النبي ﷺ كما في صحيح البخاري - ((أنا وكافل اليتيم في الجنة)). وتكررت كثيراً الآيات التي حضت على الاعتناء بالأيتام وأبناء السبيل الذين منهم اللقطاء.

وهذا التبني ليس هو الذي حرّمه الإسلام لأنه لا يثبت به تزوير في النسب ولا حرمة زواج ولا إباحة الاختلاط بينات المتبني ومحارمه، ولا استحقاق إرث، وإنما هو رعاية وتربية وإنفاق، وله أن يهب له ما يشاء من ماله في حياته وأن يوصي له في حدود الثلث من تركته بعد وفاته.

### ثانياً: التبني المحرم في الإسلام

أما إن أردنا من التبني ما هو شائع اليوم من جعل الطفل يحمل اسم العائلة ويكون له حقوقها ويدخل في نسبها ويستحق من الإرث ويحجب الأصدقاء من الأقرباء الحقيقيين، ويختلط عندما يكبر مع زوجة المتبني اختلاط الأبناء ومع بناته اختلاط الأخوات، وهكذا مع أخواته أو عماته أو خالاته، فكل ذلك محرم أشد التحريم لأنه تزوير وكذب وظلم. وقد جاء الإسلام وهذا التبني موجود منتشر في المجتمعات، فحرّمه وحاربه ونزل في ذلك من القرآن الحكيم قول الله عز وجل: ﴿وما جعل أديعاءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل \* ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين...﴾ وهذا هو العدل والحق والإنسانية.

هو (عدل) لأنه إعطاء كل ذي حق حقه، و(حق) لأن التبني مناف للحقيقة ومجرد الكلام والادعاء الكاذب لا يغيّران حقيقة أن الطفل المتبني ليس من العائلة ولا يمت إلى نسبها، وادعاء ذلك هو قول باللسان ليس إلا! وهو (إنسانية) لأن الإسلام كرم إنسانية هذا الطفل وجعله أخاً في الدين وليس في النسب مع ما تفيده كلمة (فإخوانكم) من معاني الاهتمام والرعاية واللطف والتعاون كما يكون بين الإخوة مما يوجب الدين ويحض عليه. والحمد لله رب العالمين

الشيخ حسن قاطرجي - فتوى له على موقع الجمعية

• نعم يجوز إحراقها، نقول هذا مع العلم أن بعض الفقهاء قالوا: لا يجوز الإحراق، بل يجب غسلها حتى تزول الكتابة، وقال بعضهم: يجب أن تدفن بعد لفها بخرقة طاهرة كما نضع بالمسلم إذا مات، لكننا نرجح قول من قال بجواز الإحراق، وممن قال بهذا الإمام الحلي كما نقله السيوطي في (الإتقان) وابن بطال كما نقله غير السيوطي. ومن المعلوم أن آيات القرآن الكريم كانت تكتب في صحف مختلفة وعلى مواد مختلفة، ولما تمت كتابة المصحف الإمام أحرقوا تلك الصحف وغسلوا ما لا يمكن حرقه، ولما أرسلوا نسخاً من المصحف الإمام إلى الأمصار الإسلامية أمرهم بحرق ما لديهم من الصحف، وبالاعتناء على الأخذ من المصاحف التي أرسلت إليهم من المدينة المنورة، وذلك بأمر الخليفة عثمان وبموافقة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وذلك دليل على جواز إحراق المصاحف الممزقة والكتب التي فيها آيات من القرآن أو فيها أسماء معظمة، وفي إحراقها صيانة لها عن التلوث بالأقدار وعن الوطء فيما لو دفنت ولا سيما في داخل البلد، والمشقة ظاهرة في تكليف الناس بالخروج خارج البلد لدفنها بعيداً عن موطئ الأقدام، وكثيراً ما قرأنا في تراجم العلماء من المحدثين وغيرهم أنهم كانوا يرمون في التناير بمسوداتهم، وكذلك يفعل من بعدهم حتى هذا اليوم.

الشيخ عبد الكريم الدبان - موقع رابطة العلماء السوريين

## حكم الإسلام في التبني

أولاً: تحديد المدلول وبيان عظم ثواب رعاية

اليتيم أو اللقيط



إنّ تحديد رأي الإسلام متوقف على تحديد المدلول المعني من التبني؛ فإن أردنا منه الرعاية والاهتمام بالطفل - يتيماً كان أو لقيطاً - والاعتناء بتربيته والإنفاق عليه أو إقامة المؤسسات للاهتمام به وبأمثاله من هذه الفئة من المجتمع: فكل ذلك مما يشجع عليه الإسلام ويرغب فيه ويغري الساعين لذلك بأعظم الثواب عند الله عز وجل، بل يعتبر عكس ذلك تكديباً بالدين، فقد قال

# وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

بِقلم: المدرب عبيد سليمان

الروشة؛ فإن المشتري ككرة ضخمة تملأ غرفة ارتفاعها طابقين، وسيكون قطرها ٧,٣ متر، وستكون على بعد ٤٠ كم من الروشة، أي عند مدينة زحلة في البقاع.

٦. **زحل:** القطر: ١٢٠٦٦٠ كم - البعد عن الشمس: ١,٤٢٧ مليار كم. نتحدث عن كرة كبيرة أقل بقليل من كرة المشتري وتحديدًا بارتفاع ٦ أمتار، أي على طول الزرافة تقريباً موجودة على بعد ٧٣ كم من الروشة، هذه الزرافة تتجول في مدينة طرابلس في الشمال.

٧. **أورانوس:** القطر: ٥١١١٨ كم - البعد عن الشمس: ٢,٨٧١ مليار كم نحن مضطرون هنا أن نخرج من حدود لبنان إذا بدأنا المسافة من بيروت، لأننا نتحدث عن بعد كبير.. ١٤٨ كم تحديداً، البعد بين طرابلس في الشمال وصيدا في الجنوب.

٨. **نبتون:** القطر: ٤٨٦٠٠ كم - البعد عن الشمس: ٤,٤٩٧ مليار كم كرة أقصر وأصغر قليلاً من كرة أورانوس بارتفاع ٢,٥ متر، موضوعة على بعد ٢٣٢ كم من الروشة!! أي في أقرب حدود لتركيا.

٩. **بلوتو:** (ليس هو الكوكب التاسع) القطر: ٢٢٧٤ كم - البعد عن الشمس: ٥,٩١٣ مليار كم اجتمع الاتحاد الدولي للفلك عام ٢٠٠٦م وألغى من تعداد كواكب المجموعة الشمسية كوكب بلوتو، فقد اعتبروه من مجموعة أجرام سماوية أخرى، ولكننا إن اعتبرنا بلوتو كوكباً فإنه سيكون أكبر قليلاً من كرة التنس الصفراء موضوعة عند حدود مصر بعد قطاع غزة أو عند أقرب ساحل لليونان.

تأمل في هذه الأبعاد، عندها ستفهم قوله تعالى في الآية ٤٧ من سورة الداريات: (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ).

مستشار في التنمية البشرية | الإمارات

f obaid al-jaidi

خلق المولى عز وجل السماء بوسع لا يعلم حقيقتها إلا خالقها، وبمنظور الحساب فإننا نرى في السماء اتساعاً غير مسبوق، وعندما يوسع المولى شيئاً، فكيف تكون توسعته؟ دعنا نخوض في أعماق هذه التوسعة وبالأرقام حتى نعلم درجة الاتساع هذه.

ولنفترض أن حجم الشمس ككرة ضخمة موضوعة على الماء على ساحل لبنان، وارتفاعها هو ارتفاع صخرة الروشة - أي ٧٢ متر، فكم سيكون أحجام الكواكب وأبعادها عن الشمس؟

١. **عطارد:** القطر: ٤٨٧٨ كم - البعد عن الشمس: ٥٧ مليون كم. إن كانت الشمس كحجم صخرة الروشة فإن عطارد سيكون ككرة قدم، موضوعة على بعد ٣ كم من الروشة، أي عند حدود المدينة الرياضية في بيروت.

٢. **الزهرة:** القطر: ١٢١٠٤ كم - البعد عن الشمس: ١٠٨ مليون كم إن كانت الشمس كحجم الروشة فإن الزهرة كقطر كرتي قدم ونصف موضوعة على بعد ٥,٨ كم من الروشة، أي عند بداية مدرج هبوط الطائرات في مطار بيروت الدولي.

٣. **الأرض:** القطر: ١٢٧٥٦ كم - البعد عن الشمس: ١٥٠ مليون كم تقريباً. إن كانت الشمس حجم الروشة فإن الأرض - تلك الكوكبة الصغيرة - قطرها بالضبط مجموع أقطار ٣ كرة قدم، موضوعة على بعد ٧,٧ كم، أي عند منطقة (الدورة) في بيروت.

٤. **المريخ:** القطر: ٦٧٨٧ كم - البعد عن الشمس: ٢٢٨ مليون كم. سيكون المريخ ككرة حجمها نصف الأرض، أي كرة ونصف من كرة القدم، موضوعة على بعد ١٢ كم تقريباً من الروشة، أي عند منطقة ضبية في محافظة جبل لبنان.

٥. **المشتري:** القطر: ١٤٢٧٩٦ كم - البعد عن الشمس: ٧٧٨ مليون كم أكبر الكواكب، وإن كانت الشمس كحجم



# طفلي لا يأكل أزمة وقلق

بقلم: عزيزة ياسين\*

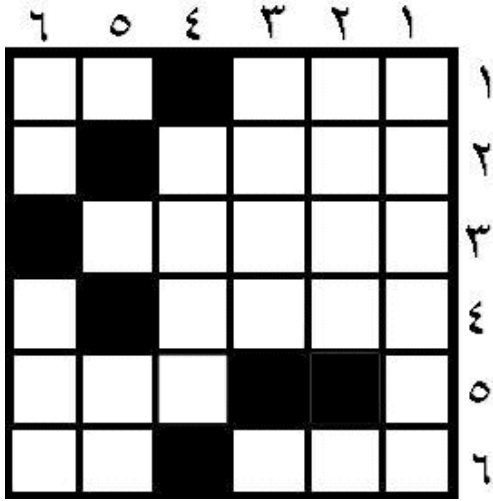


٦. كن قدوة في تناول الأطعمة الصحية كي يقلدك أولادك في تناولها.
٧. في حال لم يتناول طفلك وجبته لا تقم بإعداد أطباق بديلة كي لا يعتاد أن يكون مزاجياً ومتطلباً في اختياره للوجبات. تابع في تقديم الخيارات الصحية حتى يعتادها ويفضلها.
٨. إذا كنت قلقاً إن كان غذاء طفلك يؤثر على نموه استشر الطبيب لمراقبته.
٩. حاول تقييم كمية الطعام التي يتناولها طفلك بمراقبة الكمية لمدة ٣ أيام تقريباً بدلاً من يوم واحد فقط. إطالة مدة المراقبة تساعد في التخفيف من قلقك.
١٠. تذكر أن عادات طفلك في تناول الطعام لن تحدث بشكل مفاجئ بل عبر خطوات بسيطة ومتتابة.
١١. لا تقدم السكاكر والحلويات كمكافأة؛ لأن هذا سيعطي الطفل انطباعاً بأنها هي الخيار الأفضل.
١٢. انتبه إلى الإعلانات لأنها قد تشجع طفلك على تناول الأطعمة قليلة الفائدة الغذائية.

متخصصة في التغذية | لبنان

١. إن لم يكن ابنك جائعاً لا تضغط عليه لتناول وجبته. كما لا تجبره على تناول نوع معين من الطعام أو على إنهاء طبقه. الضغط على تناول الطعام قد يجعل ابنك يربط ما بين وقت تناول الطعام والقلق. لذا قدم لطفلك كميات بسيطة لتجنب إشباعه ولتترك له فرصة طلب الطعام بعد مضي وقت.
٢. حاول تقديم الطعام بأوقات منتظمة كل يوم. وقدم الماء ما بين الوجبات الرئيسية والخفيفة. الإكثار من العصائر، الحليب والوجبات الخفيفة قد تخفف من شهية الطفل لتناول الوجبة الرئيسية.
٣. قد يضع الطفل بعض الطعام في فمه ليتذوقه قبل أن يقرر أن يتناوله. كما يتعين عليك تكرار عرض الطعام الجديد على طفلك كي يستعيد تناوله. فكن صبوراً مع الأطعمة الجديدة.
٤. قم بتقطيع الخضار والفاكهة بأشكال جذابة ليرغب طفلك بتناولها. كما يمكنك إضافتها إلى بعض الأطباق كي تكون مغذية أكثر. فاجعل الوجبة ممتعة.
٥. اصطحب ابنك معك إلى المتجر لشراء الخضار والفاكهة والأطعمة الصحية. لا تقم بشراء أي طعام لا يرغب

## كلمات متقاطعة



أفقي :

١. بلد عربي يقال عنه (أمّ الدنيا)، أو الأخت الكبرى، اسم الوالد.
٢. اسم القمر وليداً - حرف رقم (٢٥) من حروف اللغة العربية.
٣. اسم شاعر عربي (معكوسة).
٤. عكس كلمة أزور - حرف مكرر في كلمة (ليل).
٥. ريع كلمة (جميل) - إناء من الفخاري يوضع به الماء (معكوسة).
٦. حيوان مفترس - سائل بجسم الإنسان مهم جداً لحياته.

رأسي :

١. لقب هندي مشهور به الأغنياء .
٢. اسم لأهم فريضة فرضها الله عز وجل على المسلم - حرف مكرر في كلمة (مسدس).
٣. الشخص الذي يقوم بذبح الماشية وبيعها (معكوسة) - حرف مكرر في كلمة (دودة).
٤. اسم عملة لبنان.
٥. حرف مكرر في كلمة (أستاذ) - ثلث كلمة (نيل) - ماضي كلمة "يدل" (معكوسة).
٦. حبوب مشهورة في البرازيل وهي مشروب له نكهة مميزة - أداة تستخدم للكتابة (مبعثرة) .

## سؤال شهري



تطرح مجلة (إشراقات) في كل عدد سؤالاً واحداً وترصد له جائزة مالية قدرها \$٢٥. ويتم سحب اسم الفائز الأول أو الفائزة الأولى من مجموع أسماء الفائزين والفائزات بالقرعة .

• ترسل الإجابات عبر البريد الإلكتروني للمجلة : [info@mdaeyat.com](mailto:info@mdaeyat.com)

### سؤال العدد:

ورد في إحدى مقالات العدد (٢١١) وَصْفَةٌ تجعل الدنيا في أيدينا وليست في

قلوبنا، فما هي؟



# كنا هناك

## نكبر بحُبِّ الأقصى

أقام عالم الفرقان للفتيان في جمعية الاتحاد الإسلامي - طرابلس احتفالاً مميزاً بعنوان: "نكبر بحُبِّ الأقصى" يوم الأحد ٣ كانون الثاني ٢٠١٦ في مدرسة النموذج.

استهلّ اللقاء بتلاوة عطرة للقرآن الكريم بصوت الطالب المتميز في جيل القرآن عبدالله مرعب، ثم تحدّث الأخ علي إبراهيم عن المسجد الأقصى المبارك وما يحصل عليه من اعتداءات غاشمة وعن أهمية دور الشباب في صدّ هذه الهجمة الصهيونية، ثم قدّمت فرقة الكشافة في كشاف الفرقان الإسلامي مسرحيةً مميزةً ورائعة عن المرابطين على ثغور المسجد الأقصى المبارك، تلتها فقرات إنشادية عديدة.

وفي الختام وُزعت جوائز قيمة على الفائزين بمسابقة "نكبر بحب الأقصى" وعلى المميزين من طلاب جيل القرآن الذين أتموا حفظ ٥ أجزاء على الأقل، وبعضهم وصل حفظه إلى ١٠ أجزاء.



## إدارة الغضب

أقام عالم الفرقان ولجنة المرأة والأسرة - حنايا في جمعية الاتحاد الإسلامي محاضرة تربية بعنوان: (إدارة الغضب) للطبيب واستشاري العلاج النفسي والتربوي د. عبد الرحمن ذاكريوم السبت ١٦ كانون الثاني ٢٠١٦ تضمنت المحاور التالية:

- تعريف الغضب
- مراحل الغضب وأسبابه
- الغضب ضرورة ولكن... بظروف معينة
- الغضب: محمود ومذموم، والفرق بينهما
- الغضب امتحان لتزكية النفس
- آثار الغضب وعلاجه
- علاج الغضب



## سهرة عبادية أخوية في مسجد (لالا)

ضمن سلسلة النشاطات وسهرات المساجد الشهرية التي ينظمها مسؤول جمعية الاتحاد الإسلامي في البقاع الشيخ يوسف القادري، بالتعاون مع أئمة المساجد والدعاة في المنطقة، كانت: السهرة العبادية الأخوية في مسجد بلدة (لالا) يوم السبت ٢٧ ربيع الآخر ١٤٣٧.

بعد قصة الرحالة العجيب عبد الرشيد إبراهيم رحمه الله والداعية نعمة الله خليل يورت حفظه الله كانت ركعات القيام ثم تأمل الحاضرون آيات من سورة القصص خُتمت بقوله تعالى: ﴿أَقْمِنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾، ثم عرض فيديود. النابلسي عن هذه الآية في دقيقة.



## نصيحتي للشباب

أقام المنتدى الطلابي في جمعية الاتحاد الإسلامي في لبنان لقاءً شبابياً تفاعلياً في طرابلس مع فضيلة الدكتور الشيخ سالم الرفاعي حفظه الله تحت عنوان "نصيحتي للشباب"، وهو اللقاء الثاني ضمن سلسلة اللقاءات الدورية التي ينظمها المنتدى لتوعية الطلاب والشباب فكرياً وبتّ الوعي بين صفوفهم. أما نصيحة الشيخ سالم للشباب فكانت "طلب العلم الشرعي قبل الهمّ بأي قول أو عمل" ذاكراً عدداً من الأحاديث النبوية الشريفة حول أهمية طلب العلم وفضل العالم على العابد. كما أكد أن العلم يختصر على الأمة والحركات الإسلامية الكثير من الأوقات والجهود والأثمان والتضحيات، مستدلاً بكثير من الأحداث والوقائع التاريخية والمعاصرة.





## الشباب ونهضة الأمة.. التحديات والمسؤوليات

كما أقام المنتدى الطلابي في جمعية الاتحاد الإسلامي بالتعاون مع الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين محاضرة حوارية تفاعلية مع نخبة من الشباب المثقف والشابات قَدَمها رئيس جمعية الاتحاد الإسلامي الشيخ حسن قاطرجي، أدارها الأستاذ هشام يعقوب نائب رئيس الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين.

استُهل اللقاء بكلمة للشيخ حسن أضاء فيها على المحاور الأساسية للمحاضرة: النهضة، دور الشباب، التحديات والمسؤوليات.

وأوضح الشيخ كيف كانت الأمة في القرنين الأخيرين في حالة (مَوَات) و(غثائية) وخاصة ما مرَّ من أحداث عظام: (الحروب العالمية، وعد بلفور، سايكس بيكو، نشوء الكيان الصهيوني الشرير في فلسطين..). معتبراً أننا اليوم نعيش حالة انبعاث جديد ونهضة لكنها تواجه تحديات ومخاطر جمة، وأنَّ العمل للنهضة من أعظم الواجبات الجماعية على الأمة، مؤكداً على الدور الأساسي للشباب، مستعرضاً عدداً من النماذج المشرقة لشباب الصحابة ودورهم العظيم في الإسلام. وختم باستعراض أبرز التحديات التي تواجه الأمة اليوم.

## الكتاب الإسلامي يودع أحد صانعيه

بعد عودة أسرة الأستاذ الداعية محمد علي دولة رحمه الله من السفر استقبلت المعزين الإثنين ١٥ شباط ٢٠١٦م في قاعة مسجد الخاشقجي في بيروت. حضر تقديم العزاء مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، ورئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ حسن قاطرجي، ووفد منها وأصحاب دور النشر والعاملون فيها، والمحبون. وتناوب على إلقاء الكلمات أكثر السالف ذكرهم بالإضافة إلى الشيخ وليد عباس مدير دور القرآن الكريم والشيخ يوسف القادري مسؤول جمعية الاتحاد الإسلامي بالقاع.



# الندى الدراسيات

دعوة إلى... : التغيير

مرساة: جنازات نجوم الفن وأهل العلم.. ومقياس الوعي!

همس القوارير: همس الحب والعمل

نون: الملكة الوحيدة

مسك: ملهمة النساء (سميرة إسلام)



واتخذنا القرار بالانتقال إلى منزل آخر، بعد أن أمضينا ما يعادل العشر سنوات في منزلنا الحالي، الذي طالما عانينا فيه من بعض التشققات في جدرانه، ومن غبار الخشب الذي كان يملأ منزلنا من نجار يجاورنا.. وأنت ساعة الحقيقة.. ودق ناقوس الوداع... وشعرت بأيام عمري تتأرجح أمام مخيلتي، لتجول الذكريات في كل زاوية وجدار ونافذة... لتختلط الضحكات بالدموع، فتنقش الأحلام أمام واقع مرير وقرار حاسم... بالرحيل..

وشعرت بذراتي تتهاوى مع كل موقف وحدث... مع كل ابتسامة وصراخ.. وذرفت الحنين أهات أحرقت كبدي، لأهلي وأحبائي الذين طالما عاشوا جواً هائلاً مفعماً بالمودة والسلام.. ... ساعات وأيام مرهقة من حزم الأمتعة... تتجاذبي وتتدافعي...

وانتقلنا.. والخوف من المجهول يقذف بنا إلى الأمواج من الحذر والحيطه والتردد.. هل سنتأقلم.. كيف سنتفاهم.. كيف؟؟ كيف؟؟ وكان لترتيب أمتعتنا مخرجاً من الهواجس التي ننام ونستيقظ عليها... ويصدح الأذان من مسجد قريب من بيتنا.. لأجد روعي تنتعش من جديد.. الحمد لله بجوارنا مسجد.. الله أكبر فنأديت أولادي وتعاهدنا أن تكون الصلاة كلها جماعة في المسجد، وهذا ما حدث فعلاً بفضل الله تعالى حتى صلاة الفجر، حتى أطلق على ابني الصغير عطاء الرحمن (حمامة المسجد). وبدأت بالتأقلم مع واقعي الجديد، رغم الخوف والتذبذب، رغم الصراع الذي مزق داخلي وأريكني.. لنجد أنفسنا الأقوى بمحاولاتنا الانسجام والتكافل مع مَنْ حولنا، لتمرّ الأيام والتغيير يجدد ماء حياتنا الآسن إلى قطرات نقية طاهرة.. تساقطت غيثاً مباركاً على كل تفاصيل حياتنا... فكان الرقي.. وكانت علاقات الصداقة البريئة مع أولاد الحي، وكانت حلقات الذكر والقرآن في المسجد، وكانت العلاقات الأسرية الراقية مع جيران وأقاربي، وهكذا مرت الأيام والشهور.. لأجد أن كل مخاوفي من التغيير قد تبددت ليحل مكانها الاستقرار النفسي والذهني والروحي... بجوار بيت الله...

طبيبة مخبرية، حفيدة العالم المجاهد الشيخ عز الدين القسام رحمه الله | لبنان



## التغيير

بقلم: د. ابتهاج القسام\*

## جنازات نجوم الفن وأهل العلم.. ومقياس الوعي! | بقلم: أ. إحسان الفقيه\*



للواقع، نستطيع القول أن نجوم الدراما العربية في المُجمل، لم يقدموا للجماهير شيئاً سوى أنهم كانوا بمثابة "الحيوب المخدرة" التي وضعتها الأنظمة والأيدي الخارجية المُعرضة التي هيمنت على كل ألوان الفنّ ومنها السينما، في كؤوس الشعوب، لإلهائها عن قضايا الأمة العظام، والركون إلى الدعة والراحة وسفول الهمم.

فأن يقضي المواطن ربع حياته أو ثلثها أو نصفها أمام الشاشات، فهذه طامة كبرى..

نعم صدّقوا ما قرأته أعينكم، فلو جلس المشاهد أمام الأعمال الدرامية وحدها (فضلاً عن البرامج والمواد الأخرى ومباريات الكرة) ست ساعات يومياً فهو يعني أنه يقضي ربع حياته في مشاهدة الأعمال الدرامية.

• نجوم الدراما العربية لم يقدموا شيئاً سوى التشكيل السلبي للأجيال، وتغيير البنية الأخلاقية والقيمية لها.

لا ريب أن اهتمامات الشعوب هي مقياس نهضة أي دولة أو أمة، وقد عدّ ابن خلدون انخراط الشعوب في حياة الترف والدعة من أسباب سقوط الممالك وزوالها. هذا الاهتمام الكبير الذي تبديه الشعوب إزاء وفاة الفنانين يعكس اهتماماتها بلا شك، وأن هذه الطبقة استطاعت أن تحتل مساحة كبيرة جداً من اهتمامات المواطن العربي.

وبنظرة موضوعية هادئة أتساءل: ماذا قدم أهل الفن والدراما؛ حتى يكتسبوا هذه الأهمية البالغة التي تطغى على الاهتمام بأهل العلم، سواء كانوا علماء في الشريعة أو الطب أو الكيمياء أو علوم الفضاء أو أي فرع آخر؟ ما هي إنجازاتهم التي استفادت منها البشرية؟ وما هي أعمالهم التي استحقوا بها تخليد أسمائهم لدى الشعوب؟ بنظرة موضوعية هادئة أيضاً، ومن خلال رصد بسيط

• أنا لست ضد الأعمال الفنية الهادفة، ولكني أتساءل.. أين هي؟

أنا ضد أن يكون هذا هو مستوى إدراك ووعي الجماهير، وأن تحتل طبقة أقل ما يقال فيها أنها لا تفيد المجتمع هذه المساحة الهائلة من الاهتمام.

كل يوم أو أسبوع أو شهر، نسمع بموت عالم في الدين، أو طبيب مشهور، أو مخترع مرموق، من أولئك الذين تركوا بصمتهم في الحياة، نعلم بخبر موتهم عبر عنوان جانبي في إحدى الجرائد، أو كخبر عارض في أحد المواقع الإخبارية، ثم يتساءل معظم الناس الذين يقرؤون الخبر: من هو الرجل؟ ولا يهتم لموته سوى الشريحة التي ينتمي إليها ذلك المتوفى، وما عداهم، فلا تسمع له بينهم ذكراً، ولا يقام من أجله الحداد في التلفزيون، ولا تُستعرض أعماله وإنجازاته على الفضائيات. والسبب ببساطة شديدة أنه قد افتقد ما قدمه أهل الفن للجماهير، وهو عنصر (الإمتاع الوهمي)، والذي أصبح معياراً للعطاء، وعلى أساسه تبني الجماهير العريضة موقفها من الشخصية.

عندما تدرك جماهير الأمة قيمة رموزها، وتقدر عطاءاتهم، وتستشعر بالفعل مدى أهميتهم، فيصبحوا موضع اهتمام الشعوب، حينئذ نستطيع القول إن الأمة مؤهلة لنقلة حضارية.

ولا أرى حلاً من وجهة نظري سوى أن ينشط الإعلام المضاد - على قلة إمكاناته وضعف تقنياته - في التعريف برموز الأمة وعلمائها وأهل الجدّ والعطاء في شتى المجالات. الشباب يفتقد إلى القدوات الحية المعاصرة، فلا بُد من التعريف بتلك الثروات المُهملة التي غيب الإعلام والأنظمة القمعية ذكرها وصورتها وحقيقتها وقيمتها عن الناس.

ولست أبالغ في ذلك، فالأجيال الناشئة والتي تسبقها قد كُبرت فعلياً في كنف الدراما، وظهرت الآثار الوخيمة للدراما العربية على العلاقات الاجتماعية وفي سلوكيات الشباب.

العلاقة بين الطالب والمعلم، بين الزوجة وحماتها، بين الأبناء والآباء، قد انحرفت عن طبيعتها التقليدية الأولى بفعل الدراما.

انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب كانت الأعمال الفنية أبرز العوامل التي أسهمت في حدوثها.

العنف والتهور والجرأة في استخدام السلاح قد انتشر بفعل المشاهد الدموية التي تضمنتها الأعمال الدرامية.

ولستُ أسوق هذا من قبل إبداء الرأي أو التكهن إنما هو وفق دراسات وإحصاءات، ومن ذلك:

تبين من دراسة وزارة الإعلام الكويتية حول أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة، أن ٣٩٪ من أفراد العينة يُقلدون ما يشاهدونه من أفلام العنف.

كشفت دراسة ميدانية في الإمارات حول ظاهرة جنوح الأحداث، مدى تأثير السينما والتلفزيون على تعلم الحدث لسلوك سيء، تبين أن أهم الوسائل التي علّمت المنحرفين العنف هي السينما بنسبة ٧٠٪، والتلفزيون بنسبة ٢٠٪. والحديث عن الأرقام والدراسات يطول، اكتفيتُ منه بما سبق لضيق المقام.

• قليلة هي الأعمال الفنية الهادفة التي تقول شيئاً ما، وتعالج مشكلة ما.. بشكل إيجابي، بل لا أبالغ إن قلت أنها نادرة.

ضحكوا علينا وضحكنا نحن على أنفسنا عندما قلنا: إن الفن رسالة، وأن نجوم السينما والتلفزيون أصحاب رسالة، وصدقوا هم أنفسهم كذلك، حتى بات الواحد منهم يتمنى أن يقبضه الله على خشبة المسرح أو في الاستوديو، ولا عجب في ذلك فسوف يطلق عليه شهيد الفن إذا مات، ولا عجب فقد أصبحوا الفئة المقربة من الأنظمة الحاكمة أو من دوائر صنع القرار.





إهمس القوارير

# همس الحب والعمل

بقلم: أ. غادة حسن\*

تأملهُ، أترآك تشعر به مثلي، فهو خائف وجَل، ما حدث هذه الليلة شيء عظيم، أولم تكن من لجأ إليها الحبيب ﷺ امرأة، وآخر من فارق الدنيا ورأسه على صدرها الحنون - ما فارقها شهيداً ولا مصلياً ولا قارئاً لكتاب الله تعالى - كانت امرأة!

أتكون مفارقة الرجل للعالم ويجمعه وزوجه المؤدّة والرحمة من علامات حسن الخاتمة، أيكون العكس صحيحاً؟!

كم احتوته لأنها أحبته، قناعتها به لا حدود لها، فانعكست في تلك اللحظات كهمسات قوية وحنونة تثبتته وتعيّنه على أمره.

فماذا لو اجتمع الاثنان؟

تنطلق به إلى ابن عمها، هي التي تقرّر ما الذي يتوجب فعله في هذه اللحظة وهي التي ترشح! الشخصية الملائمة للاستشارة، ليس هو ﷺ.

مصير دعوة، بل مصير أمة بقرار تتخذه امرأة!، أمن قلة الرجال يومئذ، والشأن ليس خاصاً بالأسرة وحدها، وصحيح أنه هو النبي وهو المعصوم ﷺ، وهكذا كانت مشيئة الله تعالى لتعلن أن المرأة ليست بمعزل أبداً عن اتخاذ القرارات المصيرية.

وتسري همساتها رضي الله عنها، فإذا منطقتها خير مترجم لمشاعر شتى تكتنفه وتجعله في حيرة من أمره، تستوثق من الخبر مثله، يا لها من مسؤولية عظيمة تجاه الكون والبشرية كلها، ها هي قد علمت، فماذا يا ترى قد عملت؟

تدعيم للدعوة بالمال.... فقط!

ألمحها تسير الهوينى... تفكر، كيف

ستقوم بإبلاغ الخبر؟ وما الآلية المناسبة لذلك؟ هل

يكون بالدخول في الموضوع مباشرة دون تمهيد؟ هل تضرب أمثالا من قصص السابقين من الأنبياء؟ باختلاف المراحل العمرية لبُنيّاتٍ قد أخذ القلق منهن كل مأخذ على حال أب شفيق رحيم يُسرّعن بالسؤال عنه، وفي البيت أيضاً أم أيمن، ينبغي أن تعي ما حدث جيداً؛ فهي ليست بمنأى عن هذه الأحداث، ونساء قومها، كم امرأة دعتها لتنضم إلى هذا الركب المبارك.

ألا تكون خديجة رضي الله عنها قد أسست أول (كتيبة)! مؤمنة في عهد الحبيب ﷺ، وأنها كانت من النساء، أقلهن هي وبناتها وأم أيمن؟ فهمس خديجة أعقبه عمل، فهل تعلمت القوارير؟

مسؤولة قسم الاستشارات في موقع (الإسلام اليوم) | مصر

# الملكة الوحيدة

بقلم: أ. أفنان الحلو\*



دفعه واحدة.. ماذا إذن؟ وجدتها! إنه الغموض! ألا يحتاج الرجل إلى التجديد؟ إلى الشعور بأن أمامه حياة لا يزال عليه أن يكتشفها؟

إذاً له ذلك! ستشعره في كل مرة تلقاه فيها أنه لم يقرأ كتابها كاملاً بعد، بل لا تزال فيه صفحات سرية، وأخرى محرمة بالأقفال؛ وعليه أن يبذل جهداً لفتحها، وهناك صنف ثالث لا يعرفه لأنه يتعلق بحياتها النسوية الخاصة التي ليس له حاجة أصلاً أن يعرفها ولو أراد!

بين الحين والآخر ستشعره أنها مشغولة، وأن هناك مشاريع كثيرة في انتظارها، وأن لديها أفكاراً لا تبوح بها أمامه؛ لأنها ليست واثقة من أنه يحتاج إلى معرفتها...

باختصار، سيشعر أنه أمام إنسانة جديدة كل مرة، وعليه أن يبذل جهداً دائماً ليعرف كيف يمكنه أن يتعامل مع هذه النسخة المطورة من زوجته التي لم تكن هي نفسها التي تزوجها قبل عشر سنوات، ولا هي نفسها التي وضعت طفله الثالث قبل أربع سنوات، ولا هي التي كانت تحدثه عن طموحاتها قبل أسبوعين!

ستكون له كل أنماط النساء في جسد واحد، وهكذا، لن يجد الوقت ليتهم حياته الزوجية بالملل، ويبحث عن التجديد! لا أعرف عنكم، ولكني في هذه اللحظة، أجد أنها أجادت اللعب فعلاً، وأنها وصفت ناجحة لكثير من النساء.

كاتبة اجتماعية مهتمة بقضايا الشباب | الأردن

منذ اللحظة الأولى التي تزوجت فيها شعرت - بقلبي - الأنثى - أن زوجها تواق دائماً إلى التجديد، ويبيده كل أدواته، لذلك لن تستبعد أبداً أن يأتي لها بزوجة ثانية ذات يوم، حتى ولو لم تعطه سبباً يبرره ذلك أمام نفسه.. لكن، من ناحية أخرى، وبمكر الأنثى، فكرت في طريقة تبقى فيها هي الملكة الوحيدة المستحوذة على كيانه، لا ينازعها فيه أحد!

إذا تغاضينا عن السبب الأول الذي يطير صواب كل الرجال، بلا استثناء، وهو الجمال الخارجي.. فما هو الشيء الذي قد يعجبه بالدرجة الثانية؟ فيما تحت القشرة؟

الدراما؟ الرجال لا يحبون الدراما.. والدموع التي تجعل المرأة جذابة في التلفاز هي في الواقع أكثر ما ينفر الرجل من المرأة.. الهراء الذي تتحدث عنه الشاشات من وجود رجل لا يمل من تسليتها عندما تكتئب هو هراء.. لا يوجد رجل كهذا في الواقع.

المرح؟ ربما.. لكن بعد فترة قد تتهم بالطيش وليس بالمرح..

ماذا إذاً؟ الثقة بالنفس؟ ربما.. لكنها ليست جذابة بما يكفي..

الأنوثة؟ من النوع الذي تتقنه بطلات التلفاز أيضاً؟ الذي يتضمن التزيين والتجمل والتكسّر طيلة الوقت؟ ربما.. لكن هذه هي أقوى أسلحة المرأة، ومن الغباء أن تنشرها أمام زوجها

# ملهمة النساء سميرة إسلام

بـقلم: أ. منال المغربي\*



وتدرّج الاختيار إلى أن وصل لنخبة من السيدات قدّرن عددنّ بـ ٣٢ سيدة فقط، يمثلون العالم كأكثر النساء تميزاً في مجال العلوم، وكانت بذلك المرأة المسلمة والعربية الوحيدة ضمن هذه النخبة من العالمات.

٣. أعلنت مجلة "مسلم ساينس" Muslim-Science ومقرها المملكة المتحدة عن قائمة أهم ٢٠ امرأة في العلوم الأكثر نفوذاً وتأثيراً في العالم الإسلامي، من بينهن البروفيسور سميرة إبراهيم إسلام التي احتلت المرتبة الرابعة.

٤. نشرت ما يزيد عن ٧٥ بحثاً منها ٣٢ في المجالات العلمية المحكّمة.

## في التعليم العالي للفتيات:

١. استحدثت كلية علوم للطالبات في منشآت كلية الطب وطورتها، ثم جعلتها كلية قائمة بذاتها.

٢. أدخلت الدراسات النظامية للفتيات؛ بعد أن كانت الدراسة انتساباً ومساوية.

٣. أنشأت كلية (عفت) الأهلية للفتيات؛ وهي أول كلية أهلية للفتيات.

البروفيسور سميرة إسلام نموذج مشرف للنساء المسلمات اللاتي حققن إنجازات علمية وتكنولوجية وريادية في مجال تخصصهن الوظيفي..

الدكتورة سميرة بنت إبراهيم بن مصطفى إسلام، عالمة سعودية تجاوزت سمعتها الآفاق العلمية، فهي علامة فارقة في المسيرة العلمية والتربوية للمرأة المسلمة.. تقول الدكتورة سميرة: (لوالدي ووالدي الفضل الأول بعد الله سبحانه وتعالى فقد تكبدوا المشقة لإيجاد فرص تعليمية لي ولأشقائي، وكانت البداية في مكة والطائف حيث عمل والدي في وزارة المالية، ثم انتقلنا إلى جدة، وبدأنا بالذهاب إلى (الكتّاب) في الصباح يليه دروس المساء مع مدرسي مدارس تحضير البعثات في المنزل. بعد ذلك ذهبنا إلى الإسكندرية حيث كانت الانطلاقة الحقيقية في مجال التعليم، وكانت أسرتي دائماً حولي تشجعني وتعطي أهمية كبيرة لرغباتي التحصيلية التي لم يقفوا ضدها أبداً، وكذلك أبنائي الذين كان عملي شريك لهم في كافة مراحل حياتهم..

لم تتوقف إنجازات د. سميرة على التحصيل الدراسي والعلمي فقط على مدار مشوارها الذي بدأ عام ١٩٧١ وحتى اليوم، فمن أهم إنجازاتها:

## في مجال الأدوية:

١. منذ عام ١٩٨١م حتى الآن تعمل رئيسة لوحدة قياس ومراقبة الأدوية في مركز الملك فهد للبحوث الطبية، وقد كان لها إنجاز عالمي، حيث أجرت بحثاً في مجال التصنيف الجيني للمجتمع السعودي، وقد كان هذا البحث الأول من نوعه في المراجع العلمية المتخصصة.

٢. انضمامها لهيئة الأمم المتحدة وعملها كمستشارة إقليمية بمنظمة الصحة العالمية W.H.O؛ حيث شغلت هذه الوظيفة بالمكتب الإقليمي لشرق الأبيض المتوسط في برنامج الأدوية الأساسية، وامتدت علاقتها بهذه الهيئة إلى حين حصولها على الترشيح لجائزة اليونسكو الدولية عام ٢٠٠٠م التي رشحت لها ٤٠٠ عالمة وباحثة من جميع قارات العالم،

بكالوريوس في الأدب العربي، وكاتبة | لبنان



# Pearl Dental Clinic اللؤلؤة

trust your smile ● ثق بابتسامتك



الحمرا  
مقابل سقراط الجديد،  
بناية ماربيلا، ط ٢  
٠١/٧٥٢٨٤٩



# عطاؤكم .. نماء

منذ ٢٢ عاماً انطلقنا معاً في مسيرة **نماء** من أجل خير الإنسان والمجتمع، بعثائكم وبجهدنا وقفنا نساند العائلات ونمسح رأس اليتيم ونكفكف دمعته..  
دَعَمْنَا الطالب المجدِّ، أطلقنا مئات المشاريع المنتجة لأسر أعوزتها الحاجة، وأغشنا الملهوف والمنكوب والمهجر، ونقذنا بدعمكم المشاريع الموسمية والبرامج المتنوعة.

ادعموا مؤسسة **نماء** بركاتكم وصدقاتكم

حساب الجمعية لحوالات الزكاة والصدقات:  
بيت التمويل العربي

ISLAMIC UNION ASSOCIATION-LEBANON

LBP: LB11012501000381100000001020

USD: LB81012501000381100000001021

ARAB FINANCE HOUSE

SWIFTCODE: AFHOLBBE

للتواصل: (٦٥١٩٩٠ - ٦٦٤٦٣٤) +٩٦١ ١

البريد الإلكتروني: takafol@itihad.org

